فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447هـ 1 أكتوبر/ تشرين الأول Wednesday 1 October 2025 | العدد 6170 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: دعوات اقتحام الأقصى تكريس لمشروع التهويد والتقسيم

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين أن دعوات "جماعات الهيكل" المزعوم لاقتحام المسجد الأقصى المبارك خلال ما يسمى "عيد العُرش" العبري، تمثل إمعاناً في الحرب الدينية على "الأقصى"، واستمراراً لمحاولاته لتكريس مشروع التهويد والتقسيم الزماني والمكاني في ساحاته.
2

دلياني لـ«فلسطين»: الاحتلال يستهدف كل من هو غير يهودي.. حتى الدروز الذين خدموه بذل ونذالة

المسيحيون الفلسطينيون: الاحتلال دمر وجودنا وادعاء نتنياهو «الحماية» تزوير مفضوح

القدس المحتلة-غزة/ علي البطة:
يدحض واقع المسيحيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي مزاعم بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة بأن كيانه "يحمي المسيحيين في الشرق الأوسط". واقع تفنده أرقام المهجرين قسرا، والدماء النازفة
2

42 شهيدًا و190 إصابة بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أن 42 شهيدًا و190 إصابة جديدة وصلوا إلى المستشفيات خلال 24 ساعة الماضية نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع.

وأوضحت الوزارة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبلغت حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023م، 66,097 شهيدًا و168,536 إصابة، بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 حتى اليوم 13,229 شهيدًا و56,495 إصابة.

وفيما يتعلق بشهداء لقمة العيش، سجلت المستشفيات خلال 24 ساعة الماضية 5 شهداء و56 إصابة، ليرتفع إجمالي
2

مواطنون يتفقدون منزلًا قصفته طائرات الاحتلال أمس (فلسطين)

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

في رسالة مصورة

"القسام": الضغط العسكري سيؤدي لموت أسرى الاحتلال

غزة/ فلسطين:
نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، مساء أمس، رسالة مصورة أكدت فيها أن الضغط العسكري سيؤدي إلى موت الأسرى الإسرائيليين.
ونشرت "القسام" عبر حسابها في تيليجرام مقطع فيديو
2

أحدهم بحالة خطيرة

استشهاد المنفذ.. إصابة 3 مستوطنين بعملية دهس قرب بيت لحم

القدس المحتلة/ فلسطين:
أصيب 3 مستوطنين على الأقل مساء أمس، في عملية دهس قرب مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة.
وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن فلسطينيًا يقود مركبة دهس مجموعة من المستوطنين على موقف قرب مفرق الخضر بمنطقة بيت لحم، حيث وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة.
وعقب ذلك جرى استهداف المنفذ بالرصاص وتم اعتقاله وهو مصاب قبل الإعلان عن استشهاده.
بدورها أعلنت وزارة الصحة أن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب مهدي محمد عواد ديرية (32 عاماً) برصاص الاحتلال جنوب بيت لحم.
في حين أغلق جيش الاحتلال الطريق رقم 60 التي وقعت عليها العملية وطريق الأنفاق القريبة الواصلة إلى القدس المحتلة.
من جانبها، نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، منفذ عملية الدهس، مؤكدة أن "دماءه الطاهرة ستعبد
2

"سرايا القدس" تنشر فيديو يوثق اشتباك مجاهديها مع قوة إسرائيلية في حي تل الهوا

غزة/ فلسطين:
نشرت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، مقطع فيديو يوثق اشتباك مجاهديها مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة
2

200 عربة فجرها الاحتلال داخل الأحياء السكنية وعلى أطرافها

«العربات المُفخخة» .. خدمة جديدة في الإبادة ونشر الدمار بغزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
لم يدم على عودة محمد الحداد وأهالي برج السعادة "9" الواقع على مفرق دوار "الحدود" بحي تل الهوى للبرج، سوى نصف ساعة، بعد بيات ليلتهم خارج البرج عقب تكرر استهدافه بقذائف
4

قانون إعدام الأسرى.. تهديد جديد من أكثر الحكومات تطرفًا

غزة/ محمد سليمان:
أعادت حكومة الاحتلال الإسرائيلية اليمينية المتطرفة طرح مشروع قانون يتيح إعدام الأسرى الفلسطينيين، في خرقٍ واضح
7

خطة ترامب.. إنقاذ لـ(إسرائيل) وتصفية للقضية الفلسطينية بغطاء "السلام"

غزة/ محمد الأيوبي-عبد الله التركماني:
بينما رُوج لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في قطاع غزة على أنها مخرج من المأساة الإنسانية المستمرة، يرى مراقبون سياسيون أنها جاءت مفصلة على مقاس رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بحيث تحولت إلى خطة إنقاذ لـ(إسرائيل) من عزلتها الدولية وملاحقة قادتها جنائيًا، بدل أن تكون مدخلًا لتسوية عادلة. ويرى هؤلاء أن الخطة بصيغتها المعدلة ليست سوى نسخة مطوّرة من "صفقة القرن"، إذ تُكرس السيطرة الأمنية على غزة، وتربط أي انسحاب بنزع سلاح المقاومة، وتتجاهل جوهر القضية الفلسطينية بما فيها القدس والاستيطان وحق تقرير المصير، فيما تبقى البنود الإيجابية مثل وقف الحرب ومنع التهجير بلا ضمانات حقيقية.
3

"ما أُعلن مغاير لما وافق عليه القادة العرب"

أكسيوس: هكذا غيّر نتنياهو خطة ترامب لوقف الحرب بغزة

نيويورك/ فلسطين:
كشفت مصادر مطلعة على مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الخطة التي قدمها الأخير لإنهاء الحرب في غزة تضمنت تغييرات كبيرة عن تلك التي وافق عليها قادة الدول العربية والإسلامية، مشيرة إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من غيرها.
3

خطة ترامب - نتنياهو.. كشف عن مأزق الاحتلال وفشل شروطه

غزة/ نور الدين صالح:
بعد مرور أكثر من 22 شهراً على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة، دخلت الساحة السياسية والعسكرية في منعطف جديد مع طرح ما يُعرف بـ خطة ترامب – نتنياهو المكوّنة من 20 بنداً. هذه المبادرة جاءت لتعيد تشكيل النقاش حول مستقبل الحرب ومخرجاتها، في وقت عجز الاحتلال عن فرض إرادته العسكرية على المقاومة، وباتت معادلة "النصر المطلق" تتآكل لصالح خطاب "إدارة الأزمة" والبحث عن مخرج سياسي– إعلامي. ومنذ 13 أغسطس 2024 انطلقت العملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة على
3

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447هـ 1 أكتوبر/ تشرين الأول
Wednesday 1 October 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: دعوات اقتحام الأقصى تكريس لمشروع التهويد والتقسيم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين أن دعوات "جماعات الهيكل" المزعوم لاقتحام المسجد الأقصى المبارك خلال ما يسمى "عيد العُرش" العبري، تمثل إمعاناً في الحرب الدينية على "الأقصى"، واستمراراً لمحاولاته لتكريس مشروع التهويد والتقسيم الزماني والمكاني في ساحاته.

وقال "ناصر الدين" في تصريح صحفي أمس، إن هذه الدعوات تكشف حجم التطرف والحقد والمكر الذي يبيته المستوطنون للمسجد الأقصى ومدينة القدس، وتعكس الغطرسة التي تمارسها حكومة الاحتلال الراعية لهذه الاقتحامات.

ولفت إلى أن العام العبري المنصرم شهد اقتحام أكثر من 58 ألف مستوطن لباحات المسجد الأقصى، في رقم غير مسبوق يؤكد حجم التصعيد والسعي الإسرائيلي لتحقيق أرقام قياسية جديدة لفرض واقع تهويدي دائم.

وشدد ناصر الدين أن المسجد الأقصى حق إسلامي خالص، وأن أي محاولة لطمس هويته أو تغيير معالمه، ستبوء بالفشل.

وحمَّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه السياسات والاعتداءات، وما قد يترتب عليها من غضب شعبي وتصاعد ضربات المقاومة.

ودعا عضو المكتب السياسي في حماس الشعب الفلسطيني في القدس والداخل المحتل وكل مواقع التماس إلى النفير والرباط الواسع في ساحات المسجد الأقصى.

وناشد الأمة العربية والإسلامية للنفير نصرة للأقصى ورفضاً لعدوان الاحتلال على الأرض والشعب والمقدسات.

42 شهيدًا و190 إصابة بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أن 42 شهيدًا و190 إصابة جديدة وصلوا إلى المستشفيات خلال 24 ساعة الماضية نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع.

وأوضحت الوزارة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبلغت حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023م، 66,097 شهيدًا و168,536 إصابة، بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 حتى اليوم 13,229 شهيدًا و56,495 إصابة.

وفيما يتعلق بشهداء لقمة العيش، سجلت المستشفيات خلال 24 ساعة الماضية 5 شهداء و56 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش إلى 2,576 شهيدًا وأكثر من 18,873 إصابة. كما بلغ إجمالي حالات الوفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية 453 شهيدًا، بينهم 150 طفلًا.

ومنذ إعلان منظمة IPC للمجاعة في غزة، سُجّلت 175 حالة وفاة، من بينهم 35 طفلًا.

ودعت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة ذوي الشهداء والمفقودين لاستكمال بياناتهم عبر التسجيل على المنصة الرسمية لضمان توثيق جميع الحالات ضمن سجلات الوزارة.

أحدهم بحالة خطيرة

استشهاد المنفذ.. إصابة 3 مستوطنين بعملية دهس قرب بيت لحم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أصيب 3 مستوطنين على الأقل مساء أمس، في عملية دهس قرب مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن فلسطينيًا يقود مركبة دهس مجموعة من المستوطنين على موقف قرب مفرق الخضر بمنطقة بيت لحم، حيث وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة.

وعقب ذلك جرى استهداف المنفذ بالرصاص وتم اعتقاله وهو مصاب قبل الإعلان عن استشهاده.

بدورها أعلنت وزارة الصحة أن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب مهدي محمد عواد ديرية (32 عاماً) برصاص الاحتلال جنوب بيت لحم.

في حين أغلق جيش الاحتلال الطريق رقم 60 التي وقعت عليها العملية وطريق الأنفاق القريبة الواصلة إلى القدس المحتلة.

من جانبها، نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، منفذ عملية الدهس، مؤكدة أن "دماءه الطاهرة ستعبد طريق الحرية التي لن نحيد عنها، وتؤكد أن تضحيات الشهداء ستبقى وقودًا لطريق العودة ودحر الاحتلال، وأن إرادة شعبنا ستظل عصية على الكسر مهما بلغت آلة الإجرام الصهيونية".

وقالت الحركة في بيان لها، أمس، إن هذه العملية تؤكد رسالة شعبنا المقاوم الذي لن يصمت أبداً على جرائم الاحتلال المتصاعدة من إبادة في غزة وقتل واعتقال وتهجير وهدم للبيوت في الضفة الغربية.

وشددت على أن عمليات المقاومة المتصاعدة تبعث رسالة واضحة بأن شعبنا لن يقف مكتوف الأيدي أمام سياسات الإبادة والاستيطان، وأن بطش الاحتلال سينقلب عليه وبالاً وذعراً.

في رسالة مصورة

"القسام": الضغط العسكري سيؤدي لموت أسرى الاحتلال

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، مساء أمس، رسالة مصورة أكدت فيها أن الضغط العسكري سيؤدي إلى موت الأسرى الإسرائيليين.

ونشرت "القسام" عبر حسابها في تيليجرام مقطع فيديو بعنوان: "صفقة تبادل.. حرية وحياة.. ضغط عسكري.. موت وفشل".

وتضمن الفيديو مشاهد لإطلاق سراح الأسير الإسرائيلي الذي يحمل الجنسية الأمريكية عيدان ألكسندر في شهر مايو/أيار الماضي. وجاء في الفيديو جانبًا من إنقاذ مقاتلي "القسام" الجندي ألكسندر داخل نفق تعرض لقصف إسرائيلي.

وخاطبت الجندي ألكسندر قائلة: "ستعود للجيش الذي حاول قتلك مرات عدة ونحن من قمنا بحمايتك"، وذلك ردًا على نيته العودة للخدمة بجيش الاحتلال.

"سرايا القدس" تنشر فيديو يوثق اشتباك مجاهديها مع قوة إسرائيلية في حي تل الهوا

غزة/ فلسطين:

نشرت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، مقطع فيديو يوثق اشتباك مجاهديها مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة.

وجاء في مقطع الفيديو، مشاهد من التحام مجاهدي السرايا مع قوة إسرائيلية محمولة بمحور التقدم في تل الهوا، والاشتباك من نقطة صفر.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، تواصل فصائل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام التصدي للاحتلال بالوسائل كافة موقعة فيه القتلى والجرحى.

دلياني لـ"فلسطين": الاحتلال يستهدف كل من هو غير يهودي.. حتى الدروز الذين خدموه بذل ونذالة

المسيحيون الفلسطينيون: الاحتلال دمر وجودنا وادعاء نتنياهو "الحماية" تزوير مفضوح

القدس المحتلة-غزة/ علي البطة:

يدحض واقع المسيحيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي مزاعم بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة بأن كيانه "يحمي المسيحيين في الشرق الأوسط".

واقع تفنده أرقام المهجرين قسرا، والدماء النازفة في غزة، والمقدسات المستهدفة في القدس والضفة الغربية وحتى داخل أراضي 48، وفق ما تؤكده هيئات كنسية ومسؤولون مسيحيون.

ويصف ديمتري دلياني رئيس التجمع الوطني المسيحي، خطاب نتنياهو بأنه "بروباغندا رخيصة تفضحها الوقائع"، مؤكدا أن الاحتلال الإسرائيلي ألحق ضررا بالوجود المسيحي الفلسطيني "يفوق ما ارتكبه تنظيم داعش في العراق وسوريا".

تهجير وتضييق وقصف

وقال دلياني، لصحيفة "فلسطين"، إن أكثر من 60% من مسيحيي القدس هاجروا منذ عام 1967 نتيجة سياسة التمييز والإقصاء، فيما وتواجه كنائس تاريخية ككنيسة القيامة مضايقات متواصلة، وضرائب تهدف إلى نزع ملكيتها وتحويلها إلى معالم سياحية خالية من الحياة الدينية.

وأشار إلى أن موكب "سبت النور" يمنع بشكل متكرر، ويقيد وصول المصلين إلى كنيسة القيامة، ورجال الدين المسيحيون يتعرضون يوميا لاعتداءات تشمل البصق، والضرب، والتحريض، وسط حماية رسمية للمعتدين من قبل شرطة الاحتلال.

وفي غزة، تعرضت كنيسة القديس برفيريوس للروم الأرثوذكس للقصف في أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 18 مسيحيا بينهم أطفال ونساء، كما قصفت قوات الاحتلال كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية، واستهدفت مؤسسات تابعة للكنائس، كالمركز الثقافي الأرثوذكسي والمستشفى المعمداني.

وأكد دلياني، أن هذه الاعتداءات ليست استثناء، بل جزء من سياسة ممنهجة تهدف إلى اقتلاع المكون المسيحي من فلسطين، مشيرا إلى هجمات استهدفت قرى مسيحية كقرية الطيبة قرب رام الله، والمقابر المسيحية التي دنست وتعرضت لتكسير الصلبان والقبور مرارا.

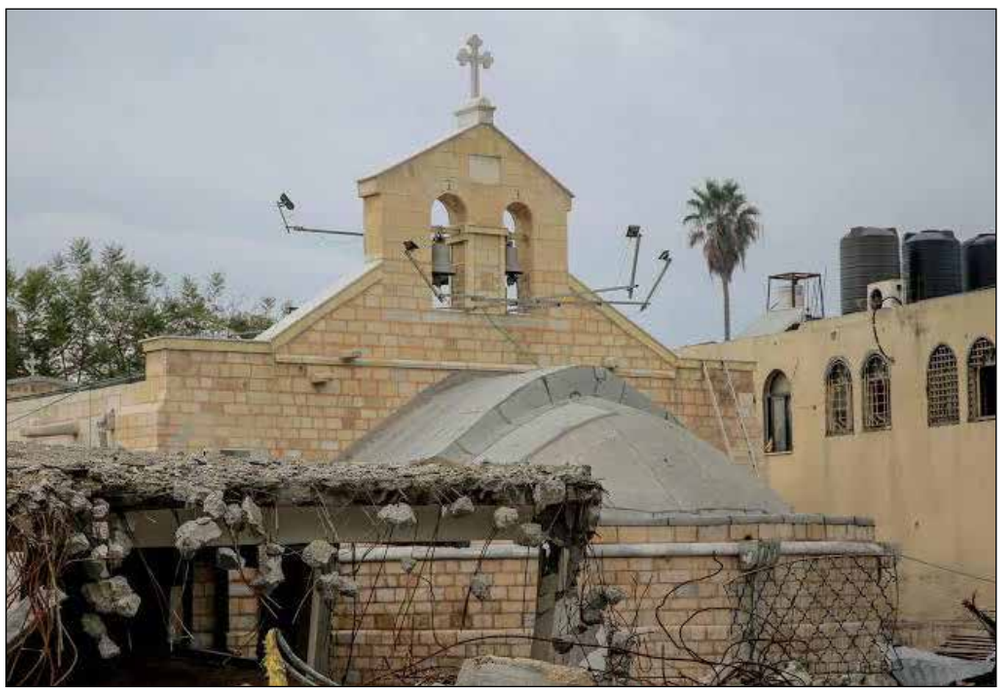

الاستهداف ليس محليا

واتهم دلياني كيان الاحتلال بقصف كنائس وأديرة في جنوب لبنان وسوريا خلال السنوات الماضية، ما يعكس عداء عابرا للحدود تجاه الرموز المسيحية في المشرق، وليس فقط داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف، الاحتلال ألحق بالمسيحية الفلسطينية ضررا ديموغرافيا وتاريخيا يفوق ما ارتكبه داعش في سوريا والعراق مجتمعين".

وفي الداخل الفلسطيني المحتل، يواجه المسيحيون تمييزا مؤسسيا واضحا، رغم أنهم لا يشكلون سوى 1.8% من السكان. ويؤكد دلياني أن نحو 40% من شبابهم يفكرون بالهجرة بسبب انسداد الأفق.

وأشار إلى أن القوانين الإسرائيلية مثل "قانون القومية اليهودية" تضع جميع العرب، مسلمين ومسيحيين، في مرتبة مواطنين من الدرجة الثانية، وهو ما ينعكس في توزيع الميزانيات، والتضييق على المدارس الكنسية، وحرمانهم من فرص العمل والتمثيل السياسي.

من جهتها، قالت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس، إن إسرائيل دمرت الوجود المسيحي في فلسطين، ووصفت خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة بـ"المخادع والمجافي للحقيقة".

وأوضحت اللجنة في بيان صحفي، أن المسيحيين شكلوا 12.5% من سكان فلسطين قبل النكبة، ولم يتبق منهم اليوم سوى 1.2%، بسبب التهجير القسري والمضايقات ومصادرة الأراضي. وأشارت إلى تهجير 90 ألف مسيحي في 1948، وإغلاق نحو 30 كنيسة، وتنفيذ مجازر ضد المدنيين المسيحيين في القدس وقرية عيلبون.

الكنائس في خطر

وذكرت أن بيت لحم، مدينة ميلاد السيد المسيح، تحاصر اليوم بأكثر من 150 حاجزا وبوابة عسكرية وجدار فصل عنصري، وتصادر أراضيها لصالح المستوطنات. كما جرى تجميد حسابات البطريركيات، وفرض ضرائب باهظة على الكنائس، والحجز على ممتلكات الكنيسة الأرمنية في القدس.

وأكدت أن الكنائس تواجه "هجمة غير مسبوقة"، تشمل الاعتداء على رجال الدين، وتدنيس المقدسات، ومنع المسيحيين من الوصول إلى أماكن عبادتهم، وحتى التضييق على الحجاج الأجانب.

ويشدد دلياني على أن كل ما هو غير يهودي مستهدف.. "حتى الدروز الذين خدموا الاحتلال بذل ونذالة لم يسلموا من عنصريته".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

خطة ترامب - نتنياهو.. كشف عن مأزق الاحتلال وفشل شروطه

غزة/ نور الدين صالح:

بعد مرور أكثر من 22 شهراً على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة، دخلت الساحة السياسية والعسكرية في منعطف جديد مع طرح ما يُعرف بـ خطة ترامب – نتنياهو المكوّنة من 20 بنداً. هذه المبادرة جاءت لتعيد تشكيل النقاش حول مستقبل الحرب ومخرجاتها، في وقتٍ عجز الاحتلال عن فرض إرادته العسكرية على المُقاومة، وباتت معادلة "النصر المطلق" تتآكل لصالح خطاب "إدارة الأزمة" والبحث عن مخرج سياسي– إعلامي.

ومنذ 13 أغسطس 2024 انطلقت العملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة على مدينة غزة، رفع نتنياهو سقف أهدافه والتي تتمثل بالقضاء التام على المقاومة، واستعادة الأسرى بالقوة، ومنع دخول المساعدات، وفرض التهجير، والبقاء العسكري في القطاع؛ غير أن التطورات الميدانية أظهرت محدودية القدرة الإسرائيلية على تحقيق هذه الأهداف.

واستطاعت المقاومة الفلسطينية السيطرة على مناطق عدة وتنفيذ عمليات نوعية خلف خطوط التمركز الإسرائيلي، كما حافظت على بقاء ورقة الأسرى نقطة قوة تفاوضية لدى المقاومة، فيما فشل الاحتلال بفرض التهجير الجماعي، في ظل تمسك السكان بالبقاء رغم الكارثة الإنسانية، تصاعد الضغط الدولي والعربي نتيجة المجازر واستهداف المستشفيات والبنية المدنية، وفق مراقبين.

أمام هذه الحقائق، برزت الخطة الأميركية – الإسرائيلية كإطار جديد للتفاوض، في محاولة لنقل المعركة من الميدان إلى الطاولة، وتخفيف الضغط عن (تل أبيب).

يقول الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد، إن المبادرة يمكن وصفها بأنها "أفضل الأسوأ"، إذ أنها تحمل إيجابيات وسلبيات للطرفين. ويشير إلى أن النقاط العشرين أسقطت عملياً شروط نتنياهو الخمسة، وهو اعتراف غير مباشر بفشل الاحتلال في الحسم الميداني.

من الزاوية العسكرية، تتضمن الخطة عدة أبعاد وفق ما يوضح أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، وهي إدارة الاعتراف والاعتذار، والتي تتمثل بمحاولة لإظهار الاحتلال بمظهر الطرف المرن، القادر على تقديم تنازلات تحت غطاء الوساطة الأميركية، رغم أنه مُكره عليها عسكرياً.

والبُعد الثاني هو طرح مفهوم "وضع السلاح" أو "تقييد استخدامه" بدلاً من الحديث عن "نزع سلاح المقاومة"، إذ أن هذه الصياغة اللغوية تعكس إدراكاً بأن فرض نزع السلاح بالقوة غير ممكن عملياً، وأن أي صيغة مستقبلية ستبقى خاضعة للتفاوض، حسب أبو زيد.

وبيّن أن البُعد الثالث يتمثل باستخدام الأسرى كورقة ضغط، إذ أن إدراج تبادل الأسرى (بما يشمل الإفراج عن 250 محكوماً بالمؤبد) يُظهر أن الاحتلال لم يتمكن من استعادة أسراه بعمل عسكري، ما يمثل اعترافاً ضمنياً بتفوق المقاومة في ملف أمني حساس.

أما البُعد الرابع وفق ما يقول أبو زيد هو الانسحاب الزمني التدريجي، حيث أن الحديث عن جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي يكشف عن مأزق الاحتلال في البقاء داخل القطاع لفترة طويلة، مع استنزاف قواته وخسائره البشرية والمادية.

المعضلة الإسرائيلية

على الرغم من قبول نتنياهو المبدئي ببنود الخطة، إلا أن الإعلام العبري – خصوصاً المواقع اليمينية – هاجم هذه الموافقة باعتبارها "انكساراً أمام المقاومة". وهنا، يلفت أبو زيد إلى أن نتنياهو يراهن على رفض المقاومة للمبادرة، حتى يظهر أمام جمهوره بأنه قدّم تنازلات شكلية بينما الطرف الآخر هو من رفض، فيضع المقاومة في دائرة "الحرج الدولي".

لكن المعضلة حسب ما يرى أبو زيد، أن الخطة لاقت زخماً دبلوماسياً عربياً ودولياً، ما جعل (إسرائيل) تستثمر في البُعد الإعلامي لتخفيف عزلتها، بعد أن واجهت إدانات واسعة بسبب الجرائم المرتكبة في غزة.

التقدير العسكري للمقاومة

من منظور المقاومة، يمكن النظر إلى المبادرة باعتبارها إطاراً عاماً للنقاش، لا سيما في البنود المتعلقة بالأسرى والانسحاب. ويؤكد أبو زيد أن المقاومة قد تقول "نعم مشروطة"، شريطة توضيح صياغات غامضة، خصوصاً فيما يتعلق بالسلاح ومستقبل وجود الاحتلال. وهذا بحد ذاته إنجاز عسكري، إذ أن أي تفاوض على هذه الأرضية يعني اعترافاً بصمود المقاومة وقدرتها على فرض شروطها.

تجدر الإشارة أن الخطة الأميركية – الإسرائيلية تكشف أن الحرب وصلت إلى طريق مسدود عسكرياً، وأن الاحتلال انتقل من استراتيجية "الحسم" إلى استراتيجية "إدارة الأزمة". إسقاط شروط نتنياهو الخمسة يُعد تحوّلاً كبيراً في مسار الحرب، ويعكس أن المقاومة نجحت في فرض معادلة الردع والصمود.

لكن يبقى التحدي في كيفية تعامل المقاومة مع الضغوط الدولية والإعلامية، دون التفريط بمكتسباتها الميدانية، خصوصاً في ملف السلاح والأسرى. وبذلك، يمكن القول إن خطة ترامب – نتنياهو ليست نهاية الحرب، بل بداية فصل جديد من المواجهة، حيث يتحول الصراع من الميدان إلى الطاولة، فيما تظل قوة المقاومة العسكرية هي المحدد الأساسي لمآلات أي اتفاق قادم.

"ما أُعلن مغاير لما وافق عليه القادة العرب"

أكسيوس: هكذا غيّر نتنياهو خطة ترامب لوقف الحرب بغزة

نيويورك/ فلسطين:

كشفت مصادر مطلعة على مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الخطة التي قدمها الأخير لإنهاء الحرب في غزة تضمنت تغييرات كبيرة عن تلك التي وافق عليها قادة الدول العربية والإسلامية، مشيرة إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من غيرها.

وقالت المصادر لموقع "أكسيوس" الأمريكي: إن تغييرات كبيرة على الخطة جاءت بطلب من نتنياهو، بشكل يخالف الخطة التي وافق عليها قادة مجموعة من الدول العربية والإسلامية خلال لقائهم بترامب.

وأضافت أن مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف وصهر ترامب جاريد كوشنر اجتمعا يوم الأحد مع نتنياهو ومساعده المقرب رون ديرمر لمدة 6 ساعات.

وأكدت أن نتنياهو أدخل تغييرات على نص الخطة ولاسيما فيما يتعلق بشروط وجدول الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة.

وأوضحت المصادر أن تغييرات نتنياهو ربطت انسحاب (إسرائيل) من القطاع بالتقدم في نزع سلاح حماس ومنحت تل أبيب "حق النقض" (الفيتو) على مسار هذه العملية.

وتابعت "وفق تغييرات نتنياهو فإنه حتى لو استوفيت جميع الشروط (بما فيها سحب السلاح) وتم تنفيذ المراحل الثلاث من الانسحاب ستبقى القوات الإسرائيلية في منطقة أمنية داخل غزة وهو ما قد يعني بقاءها إلى أجل غير مسمى".

وأشارت المصادر إلى أن مسؤولين من السعودية ومصر والأردن وتركيا كانوا غاضبين من التغييرات في الخطة.

وتابعت بالقول إن القطريين حاولوا إقناع إدارة ترامب بعدم نشر الخطة المفصلة أول من أمس، بسبب التغييرات، لكن البيت الأبيض نشرها وحثّ الدول العربية والإسلامية على دعمها.

خطة ترامب.. إنقاذ لـ(إسرائيل) وتصفية للقضية الفلسطينية بغطاء "السلام"

غزة/ محمد الأيوبي-عبد الله التركماني:

بينما رُوج لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في قطاع غزة على أنها مخرج من المأساة الإنسانية المستمرة، يرى مراقبون سياسيون أنها جاءت مفصلة على مقاس رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بحيث تحولت إلى خطة إنقاذ لـ(إسرائيل) من عزلتها الدولية وملاحقة قادتها جنائيًا، بدل أن تكون مدخلًا لتسوية عادلة. ويرى هؤلاء أن الخطة بصيغتها المعدلة ليست سوى نسخة مطوّرة من "صفقة القرن"، إذ تُكرس السيطرة الأمنية على غزة، وتربط أي انسحاب بنزع سلاح المقاومة، وتتجاهل جوهر القضية الفلسطينية بما فيها القدس والاستيطان وحق تقرير المصير، فيما تبقى البنود الإيجابية مثل وقف الحرب ومنع التهجير بلا ضمانات حقيقية.

وكشف ترامب خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو، مساء أول من أمس، عن خطة تتضمن نزع سلاح المقاومة من القطاع وآلية لإدارته وإعادة إعماره، فضلًا عن إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين، مقابل إفراج (إسرائيل) عن 250 فلسطينيا محكوما بالمؤبد و1700 من غزة اعتقلوا بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مع إدخال المساعدات الإنسانية.

تعديلات جوهرية

الكاتب والمحلل السياسي هاني المصري قال إن ترامب أجرى تعديلات جوهرية على الخطة التي عرضها على القادة العرب والمسلمين في نيويورك، لتصبح أقرب إلى ما يريده نتنياهو منها إلى أي تسوية متوازنة.

وأوضح المصري لصحيفة "فلسطين"، أن أولى هذه التعديلات تتعلق بمسألة الانسحاب؛ فبينما كان يجري الحديث سابقًا عن انسحاب خلال أشهر قليلة، لم يرد الآن أي موعد محدد، بل تُرك الأمر بالكامل بيد (إسرائيل) لتقرر متى تنسحب وفق تقديرها لمدى التزام حماس و"مجلس السلام" بتنفيذ نزع السلاح، وهو ما يعني أن السيطرة الأمنية على غزة ستبقى بيدها، وهذه نقطة بالغة الخطورة لأنها عمليًا لا تعني انسحابًا.

وأضاف أن نتنياهو تمكن من استبعاد السلطة الفلسطينية عمليًا، إذ نصت الوثيقة على أن عودة السلطة مشروطة بإصلاحات على مقاس الخطة الأميركية لعام 2020، وهو ما اعتبره المصري إقصاءً واضحاً لدور السلطة التي باتت تمثل "العجز واليأس" في هذه المعادلة.

وأشار إلى أن الكرة اليوم ليست فقط في ملعب حماس، وإنما أيضًا في ملعب الدول العربية والإسلامية التي اجتمعت مع ترامب، متسائلًا: هل هذا ما وافقوا عليه فعلًا؟ وبرأيه فإن حماس لا تستطيع أن ترفض كليًا ولا أن تقبل بالكامل؛ فهناك بنود لا يمكن رفضها مثل وقف الحرب ومنع التهجير، لكن بنودًا أخرى تبدو شبه مستحيلة، مثل شرط الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين خلال 72 ساعة، وهو شرط تعجيزي قد يتحول إلى ذريعة بيد (إسرائيل) لاستئناف الحرب بتوافق داخلي واسع.

وشدد على أن المطلوب اليوم موقف فلسطيني موحد، يقوم على تشكيل وفد وطني يتولى التفاوض باسم الشعب الفلسطيني، بدلًا من أن تترك حماس في مواجهة منفردة، أو أن تستمر السلطة في موقع العاجز الذي يكتفي بالترحيب بينما هو مستبعد فعليًا.

وخلص المصري إلى أن الخطة المعدلة أشبه بوثيقة استسلام، فهي تمنح (إسرائيل) اليد الطولى في الأمن وتؤجل أي انسحاب إلى أجل غير مسمى، بل وتفتح الباب أمام تدخلات عربية في غزة على نحو يضعها في موقع الحارس للاحتلال، وهو ما سبق أن رفضته معظم العواصم العربية. لذلك من الضروري التريث وانتظار المواقف الرسمية للدول العربية والإسلامية التي اجتمعت مع ترامب، لمعرفة إن كانت وافقت فعلًا على هذه الصياغة المعدلة، محذرًا من أن إقرارها بهذه الصورة سيضع الفلسطينيين، في مأزق لا يُحسدون عليه.

نقاط غائبة

مدير مركز يابوس للدراسات الاستراتيجية، سليمان بشارات، رأى أن خطة ترامب بدت وكأنها خضعت لتأثير مباشر من نتنياهو في اللحظات الأخيرة، حيث غابت عنها نقاط كان ترامب يكررها في الأيام السابقة، مثل الحديث عن منع ضم الضفة الغربية أو طبيعة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة.

وبين بشارات لـ"فلسطين"، أن ربط الانسحاب الإسرائيلي من القطاع بمسألة نزع سلاح المقاومة يمثل واحدة من أبرز "الفخاخ" المزروعة داخل بنود الخطة، وهو ما يجعلها، بحسب تعبيره، خطة إنقاذ لـ(إسرائيل) وليست خطة لإنهاء الحرب.

وأوضح أن الولايات المتحدة، عبر هذه المبادرة، تسعى إلى إنقاذ (إسرائيل) من حالة العزلة الدولية والانتقادات الواسعة التي تواجهها جراء حرب الإبادة والتجويع والتدمير في غزة، فضلًا عن الملاحقة الجنائية الدولية التي تلاحق نتنياهو وكبار القادة العسكريين.

كما شدد على أن الخطة تحمل "مساحات رمادية" واسعة يمكن لـ(إسرائيل) استغلالها في لحظة التطبيق، إذ تمنحها القدرة على فرض تفسيرات وتأويلات تخدم رؤيتها، سواء فيما يخص نهاية الحرب على غزة أو في مسألة الانسحاب من القطاع.

وأضاف أن حركة حماس، من جانبها، ستسعى للحصول على ضمانات في ملفات متعددة، سواء ما يتعلق بشكل الانسحاب الإسرائيلي من غزة أو بدور ما يسمى "مجلس السلام" الذي وصفه بأنه ليس سوى "مجلس وصاية على القضية الفلسطينية".

وربط بشارات بين هذه الخطة و"صفقة القرن" التي طرحها ترامب في ولايته الأولى، معتبرًا أن المبادئ الـ21 تمثل نسخة مطورة منها، تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية تحت عنوان "خطة سلام"، بينما جوهرها هو تفكيك الحقوق الوطنية وإعطاء (إسرائيل) شرعية كاملة.

ولم يستبعد بشارات أن تكون هذه الخطة شبيهة بالاتفاق البحري الذي وُقع بين لبنان و(إسرائيل)، حيث لم تلتزم الأخيرة ببنوده، فيما استغلت الولايات المتحدة الاتفاق لابتزاز سياسي مرتبط بسلاح حزب الله مقابل إعادة الإعمار. وقال: "اليوم قد نكون أمام نسخة مطورة من ذلك النموذج، تُستخدم فيها التفسيرات والتأويلات الأميركية والإسرائيلية لفرض وقائع جديدة على الفلسطينيين".

إرادة أمريكية إسرائيلية

من جانبه، قال المحلل السياسي طلال عوكل إن خطة ترامب لوقف إطلاق النار في غزة، والتي طُرحت مؤخرًا كخارطة طريق من 20 بندًا، "تعكس إرادة أمريكية إسرائيلية لإعادة تشكيل الواقع الفلسطيني وفق شروط الاحتلال، دون أي اعتبار للرؤية أو المشاركة الفلسطينية".

وأوضح عوكل لـ"فلسطين" أن "أكبر إشكالية في هذه الخطة أنها وُضعت دون أن يُستشار الفلسطينيون أو يُمنحوا حق المشاركة في صياغتها"، مضيفًا أن "هذا يعني أنها ليست خطة سلام، بل خطة إملاء تهدف لفرض وصاية خارجية على غزة".

وأشار إلى أن أبرز بنود الخطة المتعلقة بـ"نزع سلاح حماس والمقاومة" هي "محاولة واضحة لتجريد الفلسطينيين من حقهم المشروع في الدفاع عن أنفسهم"، مؤكداً أن "المقاومة بالنسبة للشعب الفلسطيني ليست خيارًا عابرًا، بل جزء من هويته الوطنية ومن نضاله التحرري الممتد منذ عقود".

وحول بند الإدارة المؤقتة لقطاع غزة عبر "مجلس سلام" دولي برئاسة ترامب، قال عوكل: "هذا أخطر ما في الخطة، لأنه يعني وضع غزة تحت وصاية أمريكية ودولية مباشرة، وتحويل الفلسطينيين إلى مجرد متلقين للقرارات بدل أن يكونوا شركاء فيها. الشعب الفلسطيني يريد سيادته على أرضه، لا إدارة وصاية جديدة تعيد إنتاج الاحتلال بأدوات مختلفة".

وعن الوعود المتعلقة بإعادة إعمار غزة، اعتبر عوكل أن "الإعمار في هذه الخطة مشروط بالقبول السياسي، وهذا استخدام لمعاناة الناس وأوجاعهم كأداة ابتزاز وضغط"، مضيفًا: "الغزيّون يريدون إعادة بناء بيوتهم المدمرة وبيئة حياتهم الممزقة، لكن ليس على حساب كرامتهم أو حقوقهم الوطنية".

وأكد عوكل أن الخطة "تركز على تحقيق الأمن لإسرائيل قبل أن تحقق العدالة للفلسطينيين"، لافتًا إلى أنها لم تتطرق بوضوح إلى قضايا أساسية مثل حق العودة، التعويضات، وحدة الأرض الفلسطينية بين غزة والضفة، أو المساءلة عن الجرائم التي ارتكبت في الحرب.

وختم بالقول: "ما يريده الفلسطينيون ببساطة هو وقف فوري لإطلاق النار، عودة النازحين إلى بيوتهم، سيادة وطنية حقيقية، وتعويض عادل عن الخسائر، مع إشراك فعلي للفلسطينيين في أي صياغة لمستقبلهم. أما أن تُصاغ الخطط من واشنطن وتل أبيب ثم تُفرض على غزة، فهذا لا يمكن أن يكون سلامًا".

"لا تلبي تطلعات شعبنا"

قال المحلل السياسي أحمد رفيق عوض إن خطة ترامب الأخيرة لوقف إطلاق النار في غزة "بعيدة تمامًا عن تلبية تطلعات الفلسطينيين"، مشددًا على أن "ما يريده الشعب الفلسطيني هو العدالة والحرية والسيادة، لا وصاية خارجية أو حلول مفروضة".

وأوضح عوض أن "الفلسطينيين يطالبون أولا بوقف فوري ونهائي لإطلاق النار، بعيدا عن أي شروط مسبقة أو معادلات سياسية تحاول فرضها (إسرائيل) أو الولايات المتحدة"، مضيفًا أن "الناس في غزة نزفوا دمًا كثيرًا وفقدوا بيوتهم وأحباءهم، وكل ما يبحثون عنه هو الأمان والكرامة".

وتابع عوض: "الفلسطينيون يريدون سيادة حقيقية على أرضهم، وهذا يعني أن تُدار غزة والضفة معًا ضمن مشروع وطني موحد، لا أن تُعزل غزة وتُدار عبر مجالس دولية أو إدارات مؤقتة تُعيد إنتاج الاحتلال بشكل جديد".

كما انتقد عوض تجاهل الخطة لمسألة المساءلة والعدالة، موضحًا أن "الفلسطينيين يريدون رؤية محاكمات ومحاسبة على الجرائم التي ارتُكبت بحق المدنيين. السلام الذي يقوم على طيّ صفحة الدم دون عدالة هو سلام هش ومؤقت".

وختم بالقول: "الفلسطينيون لا يرفضون السلام، لكنهم يرفضون الاستسلام. هم يريدون اتفاقًا حقيقيًا يحفظ كرامتهم، يوقف نزيف الدم فورًا، يضمن حقوقهم التاريخية، ويمنحهم السيادة على أرضهم. أي خطة تتجاهل هذه المطالب لن تُكتب لها الحياة، لأنها ببساطة لا تعبّر عن تطلعات الشعب الفلسطيني".

200 عربة فجرها الاحتلال داخل الأحياء السكنية وعلى أطرافها

«العربات المُفخخة».. خدمة جديدة في الإبادة ونشر الدمار بغزة

عبد العاطي: استخدامها توظيف مفرط للقوة لجعل غزة غير صالحة للحياة

الثوابتة: التفجيرات أدت لإيقاع أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى المدنيين

أبو زبيدة: يستخدمها الاحتلال لتطهير المناطق وتدميرها قبل دخول الآليات والجنود

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يدم على عودة محمد الحداد وأهالي برج السعادة "9" الواقع على مفرق دوار "الحدود" بحي تل الهوى للبرج، سوى نصف ساعة، بعد بيات ليلتهم خارج البرج عقب تكرر استهدافه بقذائف من الدبابات أدت لإصابة بعض السكان وتضرر العديد من الشقق.

وأثناء محاولة السكان إفراغ ما يستطيعون من شققهم من أغراض ومستلزمات، دوى صوت انفجار كبير صباح 14 سبتمبر/ أيلول 2025.

كانت الهزة القريبة أشبه بزلزال، ليحمل الحداد حقيبة استطاع أخذها من البيت، ويخرج هو و بقية السكان من البرج وهم في حالة هلع ورعب إلى الشارع الذي كانت تغطيه سحابة سوداء كثيفة، وبداخل تلك السحابة كان مواطنون يركضون بدمائهم النازف، وأخرون يطلبون المساعدة: "هناك مصابين. هناك أشلاء"، بعد انفجار آلية إسرائيلية مفخخة زرعها على دوار الدحدوح وموهها بأنقاض المنازل المهدمة، وفجرها لحظة تجمع الناس، أدت المجزرة إلى استشهاد 30 مواطنا وإصابة العشرات.

يروي الحداد لصحيفة "فلسطين": "خرجنا مسرعين، كنا نركض ونسابق الزمن، حتى وصلنا لمتنزه "برشلونة"، وضعت الحقيبتين بجانب زوجتي وقررت العودة لإحضار بقية الأغراض، رغم هول المشهد وكثافة الدخان، وفعلا عدت مسرعا ودخلت البرج، لكن مع قوة الانفجار لم استطع فتح باب الشقة".

ويضيف: "أثناء خروجي من البرج حدث انفجار مرعب ثانٍ نتيجة تفجير آلية مفخخة أخرى، جاري الذي قابلته لحظة دخولي البرج وجدته مصابا بقدمه، وكان حوله العديد من المصابين الذين سقطوا أرضا، والدخان مرة أخرى يملأ المكان، وسط صراخ من الناس من جديد "الناس مقطعة".

يتابع وهو يعيد رسم صورة الحدث: "خرجت من سحابة الدخان، وكان المواطنون يشاهدون من بعيد ما يحدث من انفجارات وسحابات دخان أسود، دون أن يتمكن أحد من التقدم للمساعدة. حملت الحقيبتين وساندت زوجتي وتوجهنا مشيا نحو قلب غزة، ودموعنا في أعيننا على كل هذا الفقد. لم أصدق أني نجوت. واستشهد نحو ثلاثين مواطنا من عائلة قزعاط وأكثر من خمسين إصابة من المارة وجيراني في البرج. دمر التفجير منازل لآل الرفاتي والقطّاع وقزعاط والدحدوح".

خدمة جديدة

والآليات الإسرائيلية المفخخة هي مدرعات من نوع m113، خرجت عن الخدمة ويملك الاحتلال منها نحو 6 آلاف آلية، دون توفر معلومات عن عدد الآليات التي فخخها، ويتم التحكم بها عن بعد، وخلال شهري أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول الماضيين كثف الاحتلال استخدامها خلال تقدمه بمنطقة جباليا البلد والنزلة، ومنطقة أبو سكندر شمال غزة، وفي حي تل الهوى جنوب المدينة.

وتحمل العربة 5 أطنان من المواد المتفجرة شديدة الانفجار، ويصل تأثير تفجيرها إلى 100 متر من نقطة التفجير، وتؤدي لمسح مربعات سكنية كاملة، فيما يصل تأثير صوتها المرعب لمسافات أبعد، وأدى استخدامها لوقوع الكثير من الشهداء والمصابين وإحداث تهجير على نطاق واسع.

ورغم أن حمزة محمد كان يتواجد ببيته عند مستشفى أصدقاء المريض لحظة تفجير عربة مفخخة قرب مفرق "دوار المالية" بحي تل الهوى، فإن تأثير التفجير كان قويا، وشاهد خلاله كتلة لهب ترتفع لمسافة 20 مترًا للأعلى.

وعن تأثير الانفجار، رأى محمد لصحيفة "فلسطين" أن تأثيره نفسي بدرجة أكبر، وبصورة أكبر يدمر مساحة بقطر أوسع، لافتا، إلى تكرر سماع انفجارات مرعبة وقوية ناجمة عن تفجير عربات مفخخة.

وإضافة للآليات المفخخة، استخدم الاحتلال صناديق مفخخة تدفعها جرافات لداخل الأحياء، أو صناديق أخرى يتم إسقاطها على أسطح المنازل من طائرات مسيّرة عمودية (كواد كابتر) وتكرر استخدامه بحي الشيخ رضوان، وهذا ما عايشته وفاء مراد قبل يومين، عندما استيقظت فجر الاثنين الماضي على وقع تفجيرات مرعبة متتالية صوتها مرعب وعالي جدًا قادمة من ناحية سطح منزلها المكون من طابقين، أحدث التفجير فتحة كبيرة في سقف العمارة وأضرارا في الطابق الثاني".

تحكي مراد لصحيفة "فلسطين": "استيقظنا أنا وزوجي مفزوعين من أثر التفجير، وأصيب الجيران في محيطنا من أثر التفجير. أحد الجيران أخبرنا انهم شاهدوا المسيّرة وهي تضع الصندوق المفخخ على سطح المنزل، قبل ساعة ونصف من تفجيره".

توظيف مفرط للقوة

استخدام الاحتلال للعربات المفخخة في أوساط الأحياء السكنية، بهذا الشكل والكثافة، يعني بحسب رئيس الهيئة الدولية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني "حشد" د. صلاح عبد العاطي، إصرارا إسرائيليا على تدمير معالم القطاع، وتوظيف مفرط للقوة المستخدمة، في مواجهة الأحياء المدنية، معتبرا، ذلك جزء من مخطط الإخلاء لمباني ومعالم القطاع، وتستخدم بكثافة شديدة بهذا الشكل، بهدف جعله منطقة غير صالحة للحياة، وهذا جزء من مخطط الإبادة، يجب أن تحاسب على هذه الجرائم.

وحتى الآن جرى توثيق تفجير أكثر من 200 عربة مفخخة داخل الأحياء السكنية وعلى أطرافها، وهذا مؤشر إلى نمط تصعيد ممنهج يهدف إلى إحداث أقصى قدر من الأذى والتهجير. وفق مدير المكتب الإعلامي الحكومي د. إسماعيل الثوابتة.

وتعتمد فوق الاحتلال بحسب ما ذكره الثوابتة بشكل منهجي واستراتيجي على تكتيك تفجير العربات المفخخة داخل الأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين أو على مشارفها لتحقيق أهداف تكتيكية وسياسية متمثلة في إحداث تدمير واسع، وتهجير قسري للسكان وكسر الروح المعنوية للمجتمع المدني.

وأكد الثوابتة لـ"فلسطين" بأن "استخدام عربات محملة بمتفجرات بكميات كبيرة داخل مناطق سكنية يندرج ضمن منطق استخدام الأسلحة الانفجارية واسعة المدى في مناطق مأهولة، وهو ما أظهر عبر حالات متكررة نتج عنها دمار شامل وخسائر مدنية جسيمة، على البنية التحتية والخدمات الحيوية من مساكن وشبكات مياه وكهرباء ومستشفيات وطرق".

ولفت إلى أن ذلك ينتج عنه تبعات قانونية جسمية بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني لخطورته وانتهاكه لمبدأي التمييز والتناسب والاحتياطات الواجبة وفق القانون الدولي الإنساني، ما يستدعي توثيقا وتحقيقا مستقلا ومحاكمة مسؤولة.

وأشار إلى أن التفجيرات أدت إلى إيقاع أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى المدنيين، وإحداث إصابات بالغة وإعاقات دائمة لدى ناجين كثيرين بالإضافة إلى تأثيرات نفسية جماعية واسعة، وأسفرت عن تدمير واحتراق أعداد كبيرة من الوحدات السكنية، وإخلال سبل الوصول إلى المستشفيات، وإخراج منشآت ومدراس عن الخدمة، وهو نمط يتطابق مع الآثار المعروفة لاستخدام الأسلحة الانفجارية في مناطق مأهولة.

ومن ناحية عسكرية، رأى الخبير في الشؤون العسكرية د. رامي أبو زبيدة أن هناك ثلاثة دوافع لهذا الاستخدام، أولها تقليل المخاطر على الجنود في بيئة خاصة بحرب المدن، عبر تطهير انفجاري قبل الاقتحام، والعامل الثاني تفجير العبوات والبنى التحصينية وخلق ممرات للدبابات والمشاة، إضافة لعمل تفريغ للمباني.

وأوضح أبو زبيدة لـ"فلسطين" أن هناك فئتين من الروبوتات العملية التي تستخدم خلال الحرب، الأول عبارة عن مركبات مجنزرة خرجت عن الخدمة، وتحمل أطنانا من المتفجرات، قبل تقدم قوات المشاة، بهدف تطهير المناطق كأحد الأساليب الجديدة المستخدمة.

ولفت إلى أن النوع الآخر يتمثل بأجسام مفخخة أصغر حجما يتم وضعها بالممرات وعلى أسطح المنازل وداخل المباني، وتحمل شحنات أو براميل متفجرة، مشيرا، ولوجود تأثير نفسي وردعي من خلال تفجير مساحات واسعة تحدث صدمة وانهيارا عمرانيا للسكان.

"مراسلون بلا حدود" ترفع شكوى أمام "الجنائية" ضد الاحتلال لجرائمه بحق الصحفيين بغزة

جنيف/ فلسطين:

رفعت منظمة "مراسلون بلا حدود" شكوى جديدة إلى المحكمة الجنائية الدولية، تضمنت أدلة إضافية على جرائم حرب اقترفها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين في قطاع غزة.

ووثّقت المنظمة في الشكوى ظروف استهداف 30 صحفيًا في الفترة بين مايو/أيار 2024، وأغسطس/آب 2025، حيث استشهد 25 وأُصيب 5 آخرون، لافتة إلى أن معظمهم استُهدفوا بسبب أنشطتهم الإعلامية أو أثناء ممارستها.

وقالت مديرة المناصرة والدعم في "مراسلون بلا حدود" أنطوان بيرنار: إن "ما يزيد الطين بلَّة تمادي (إسرائيل) في إطلاق اتهامات باطلة ضد الصحفيين"، مشيرة إلى أنها تستخدم ادعاءات واهية ومزاعم تشهيرية لإضفاء الشرعية على استهدافهم.

وأضافت "نعرب عن صدمتنا الشديدة إزاء استمرار إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب بفعل غياب الإجراءات القضائية والسياسية اللازمة".

ودعت بيرنار المحكمة الجنائية الدولية على وجه الخصوص إلى التحلي بالحزم والثبات في مواجهة التهديدات والضغوط والعقوبات، وأداء مهامها كاملة وممارسة صلاحياتها لمعاقبة مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين.

وتضمنت الشكوى التي تعد الـ5 من نوعها منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، تفاصيل الهجمات الإسرائيلية على منازل الصحفيين، والتي قتلت الصحفيين وأهاليهم، كما كان الحال في الغارة الإسرائيلية التي اغتالت الصحفية عُلا الدحدوح (28 عامًا) في 31 مايو/أيار 2024، وقتلت معها عم زوجها، بينما أُصيب زوجها وابنها كرم، الذي يبلغ من العمر عامًا ونصف العام.

وفي 6 أغسطس/آب 2024، استهدف صاروخ إسرائيلي الصحفي محمد عيسى أبو سعادة (31 عامًا) وقتله على الفور مع العديد من أفراد عائلته أيضًا.

وحسب المنظمة، تكرر المشهد نفسه مع المصورة الصحفية فاطمة حسونة (25 عامًا)، التي اغتالها الاحتلال بقصف منزلها في 16 أبريل/نيسان 2025، ما أدى لاستشهاد عدد من أفراد أسرتها، ومن بينهم شقيقتها آلاء التي كانت حاملًا.

واستشهد الصحفي محمد جبر القريناوي (30 عامًا) برفقة زوجته وأطفاله الـ3 جراء قصف إسرائيلي استهدف منزله، في حين شن الاحتلال غارة على منزل الصحفي حسن حمد (19 عامًا) في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 وأصيب شقيقه.

وأوضحت المنظمة أن الهجمات الإسرائيلية طالت بعض المطاعم والمقاهي المعروفة التي يلجأ إليها الصحفيون للحصول على إمكانية الاتصال بالإنترنت في القطاع الذي تفرض عليه "إسرائيل" حصارًا مطبقًا، والأمر ذاته ينطبق على الخيام التي تؤوي المراسلين.

وأكدت أن نطاق الاستهدافات الممنهجة اتسع مؤخرًا ليطال مجمع ناصر الطبي، مع التنويه إلى استشهاد عدد من الصحفيين مثل يحيى صبيح ومؤمن أبو العوف والمصور أحمد اللوح جرّاء عمليات "القصف المزدوج"، وهو عبارة عن تكتيك يتمثل في قصف الموقع نفسه مرتين، وذلك لاستهداف المراسلين الذين كانوا يغطون لتغطية عواقب الغارة الأولى.

وبينت "مراسلون بلا حدود" أن جيش الاحتلال أطلق اتهامات باطلة بـ"الإرهاب" وادعاءات واهية لا أساس لها.

وأضافت أن "الاحتلال اتَّهم مراسلي الجزيرة والجزيرة مباشر أنس الشريف وحسام شبات والصحفي مؤمن أبو العوف بالإرهاب، من دون تقديم أي دليل يُعتد به، بل قد وصل به الأمر حد إطلاق حملة دعائية واسعة النطاق لتشويه سمعة الصحفيين الفلسطينيين والتشكيك في مصداقيتهم ومهنيتهم".

بعد 20 يومًا من العدوان

"أرنب" و"ذليل".. اعتذار "نتنياهو" لقطر يشعل السجال في (إسرائيل)

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

عقب تقديم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي المجرم بنيامين نتنياهو، الاعتذار رسميا لدولة قطر عن الهجوم العدواني على العاصمة القطرية في 9 أيلول/ سبتمبر الماضي، سادت حالة من الغضب في أوساط الأحزاب الإسرائيلية الحاكمة والمعارضة التي سخرت من أفعاله أيضا. وخلال المكالمة الهاتفية التي جرت، مساء أول من أمس، بمبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في البيت الأبيض، أعرب نتنياهو لرئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عن "أسفه للمساس بسيادة قطر".

وقالت الخارجية القطرية، في بيان رسمي، إن "نتنياهو قدم الاعتذار عن هذا الهجوم وانتهاك السيادة القطرية"، متعهدا بعدم تكرار أي "استهداف لأراضي دولة قطر في المستقبل".

وكانت طائرات حربية إسرائيلية استهدفت مقر القيادة السياسية لحركة حماس في الدوحة، ما أدى لاستشهاد ضابط الأمن القطري بدر الدوسري وخمسة من مرافقي قيادات حماس بينهم نجل قائد حركة حماس د. خليل الحية، وهو ما أثار غضب الدوحة التي تلعب دورا وسيطا في الشرق الأوسط.

ودفع ذلك الإدارة الأمريكية إلى التدخل العاجل لاحتواء الأزمة خاصة في ظل الدور المحوري الذي تلعبه قطر كوسيط رئيسي بين حماس والاحتلال في مفاوضات إطلاق سراح الأسرى ووقف الحرب على غزة.

وبحسب وسائل إعلامية عبرية فإن "الاعتذار قد يتبعه تعويض مالي إسرائيلي"، مشيرة إلى أن الأزمة التي نشبت عقب الهجوم على الدوحة "أشد خطورة مما قدّرت تل أبيب في البداية"، وأن طلب الاعتذار جاء مباشرة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وإزاء ذلك، شنّ رئيس حزب "يسرائيل بيتينو" أفيغدور ليبرمان، هجومًا حادًا على نتنياهو، وقال: "لا يُعقل أن يعتذر نتنياهو أمام القطريين، بينما لم يعتذر يومًا أمام الشعب الإسرائيلي على آلاف الإسرائيليين الذين قُتلوا وخُطفوا خلال ولايته".

ووصف وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، الاعتذار الموجّه لدولة قطر بأنه "إذلال وعار"، مؤكدا أن (إسرائيل) تعاني من أزمة قيادة.

وتساءل رئيس حزب الديمقراطيين (تحالف العمل وميرتس) يائير غولان: "أي إذلال"، في إشارة إلى اعتذار نتنياهو عن الهجوم على قطر.

وقال غولان: "لا يمكن تصديق ذلك. لم يعتذر أمام عائلات الأسرى الذين تم التخلي عنهم، ولا أمام عائلات الضحايا الذين قتِل أحبتهم، ولا أمام الكيبوتسات التي أحرقت، ولا أمام آباء الجنود القتلى أو مئات الآلاف من جنود الاحتياط الذين بيعوا للحريديم. لكنه اعتذر لرئيس وزراء قطر!".

وزاد في هجومه على "نتنياهو": "إنه تذلل وانبطح. ضعيف وخاضع. كان وسيبقى شريكا استراتيجيا لحماس وقطر" حسب وصفه.

ووصف الصحفي الإسرائيلي يوسي ملمان، نتنياهو، بأنه: "بطل الإخفاقات والاعتذارات"، مشيرا إلى أنه خلال فترة حكمه أجبره الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما على الاعتذار للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إزاء الهجوم العسكري على "أسطول الحرية" قبالة شواطئ غزة عام 2010م.

وذكر ملمان أن "نتنياهو" قدم اعتذاره عام 1997م للملك الأردني السابق حسين بن طلال إزاء المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس آنذاك خالد مشعل في الأردن، والآن أجبره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الاعتذار لدولة قطر لانتهاك سيادتها. وختم: "يقر نتنياهو العمليات المشبوهة .. ويعتذر عند فشلها".

وسخر الصحفي الإسرائيلي بن كاسبيت قائلا: "اعتذر للملك حسين .. اعتذر لأردوغان .. اعتذر للأمير تميم .. لم يبق عليه إلا أن يعتذر للشعب ويتركنا وشأننا".

ووصفت قناة "حدوشوت بزمان" رئيس الوزراء بـ"الأرنب".

ووفق "هيئة البث" الإسرائيلية فإن "نتنياهو لم يبلغ الوزراء بقضية الاعتذار لقطر" لافتا إلى أن الدوحة طلبت اعتذار "نتنياهو" شرطا لاستمرار مشاركتها في المفاوضات.

"اعتذر مجبرا"

وعلق مدير مكتب الجزيرة في رام الله وليد العمري، قائلا إن: اعتذار نتنياهو -الذي يتعامل دائما بغطرسة وعنجهية مع مختلف الجهات الدولية- يعد أمرا كبيرا، مشيرا إلى أن هذه الخطوة تصدرت عناوين الصحافة العبرية.

وذكر العمري أن اعتذار "نتنياهو" جاء بعد 20 يوما من الهجوم الإسرائيلي على الدوحة ويتضمن التزاما وضمانا بعدم تكرار الهجوم، لافتا إلى أن قطر اشترطت عودتها للوساطة بضرورة اعتذار المعتدي.

ونوه إلى أن اعتذار (إسرائيل) لقطر يكتسب أهمية أكبر من اعتذار "نتنياهو" لنظيره رجب طيب أردوغان عندما كان رئيسا للوزراء في تركيا، إذ جاء الاعتذار آنذاك بعد سنوات من الاعتداء على سفينة "مافي مرمرة" لكسر الحصار عن غزة.

وأعرب عن قناعته بأن توقيت اعتذار "نتنياهو" يشير إلى أنه "بدأ يتجاوب مع البنود الواردة أو أجزاء كبيرة منها في خطة ترامب لوقف الحرب واليوم التالي للحرب".

وكذلك، يعد اعتذار "نتنياهو" بهذا التوقيت "اعترافا بالخطأ الذي ارتكبه بالعدوان على الدوحة" وقد وصفه خبراء إسرائيليون وقتها بأن "خطأ تاريخي سيبنى عليه تحولات في سياق الحرب".

وشدد مدير مكتب الجزيرة في رام الله على أن "نتنياهو" قدم الاعتذار مجبرا وليس بإرادته، خاصة بعدما أدرك بأنه بات منبوذا في الأمم المتحدة، وأن قبوله بالاعتذار يعني التمهيد لوقف إطلاق النار في غزة.

وعقب تقديم الاعتذار الإسرائيلي، ذكرت الخارجية القطرية أن الدولة قبلت "مبادرة ترامب"؛ حرصا منها على أمن المنطقة واستقرارها، ورغبة منها في مواصلة دور الوساطة في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

رفض واسع لـ"خطة ترامب".. هذه آراء شخصيات سعودية ومصرية وأردنية

القاهرة/ فلسطين:

رفض كتاب وأكاديميون عرب وخليجيون الخطة التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف الحرب في غزة، التي تضمنت إنهاء أي وجود لحركة "حماس" وسلاحها وأنفاق المقاومة في كافة أنحاء القطاع.

واعتبرت شخصيات سعودية وأردنية ومصرية أن الخطة تعني، باختصار، تحقيق أهداف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر "اتفاق سلام" بدلاً من آلة الحرب التي فشلت في تحقيق ما أرادتها خلال عامين.

وقال الكاتب والإعلامي السعودي البارز داود الشريان إن خطة ترامب هي "شروط استسلام"، مضيفًا: "صحيح أنها تتضمن خطوات عملية (وقف نار، إعادة رهائن)، لكنها تخفي عبارة واحدة بحجم (كش ملك)".

وتابع: "قالها ترامب لنتنياهو: ‹لديك دعمنا الكامل لتفعل ما يلزم› — بمعنى أن أي تأخر من حماس يُترجم إلى تفويض بضربات أشد قسوة. فكيف ستقرأها حماس؟ مجرد نص سياسي أم إنذارًا بمصير أشد ظلمة مما مضى؟".

بدوره، قال الأكاديمي والكاتب السعودي محمد العبد اللطيف إن التاريخ يعيد نفسه، مستذكرًا موافقة العرب على القرار رقم 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 22 نوفمبر 1967، الذي جاء في أعقاب الحرب العربية–الإسرائيلية ونص على "الانسحاب من أراض محتلة"، وليس على الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة التي تشمل الضفة والقدس. وأضاف: "فسّره العرب على أنه انسحاب من الأراضي المحتلة، فانْسحبت إسرائيل من سيناء فقط كـ(أراضٍ محتلة)".

في مصر، عبرت شخصيات وكتّاب عن رفضهم القاطع للخطة التي حظيت بترحيب رسمي من القاهرة.

نائب رئيس الجمهورية الأسبق محمد البرادعي انتقد موقف الدول العربية حيال الخطة، قائلًا: "استمعت الآن إلى المؤتمر الصحفي في البيت الأبيض بشأن غزة وفلسطين... وتملكني شعور بالأسى العميق على حال ومستقبل فلسطين بل والمنطقة العربية بأسرها... هذه ليست خطة سلام، وإنما مخطط خنوع وإذعان".

وقال الكاتب أسعد طه إن "اسمها خطة ترامب للقضاء على ما تبقى من العرب".

الأكاديمي وأستاذ العلوم السياسية مأمون فندي، قال إن "من يريد أن ينزع سلاح حماس فليتفضل: نزع سلاح حماس — (إسرائيل)، رغم امتلاكها أقوى جيش في المنطقة (حسب ما يروج له)، لمدة سنتين فشلت في نزع سلاح حماس. وطبعًا منذ عام 2004 والعالم، بما في ذلك الدولة اللبنانية، يريدون نزع سلاح حزب الله، وبعد عقدين لم يُنزَع. فمن يريد فعل ذلك كبديل عن إسرائيل—سواء المصري أو الإماراتي أو أي طرف آخر—فليتفضل وينزع!".

ووصف الكاتب علاء الأسواني خطة ترامب بحسب توصيفه الخاص قائلاً: "بعد أن سرقنا أرضكم وهدمنا بيوتكم وقتلناكم وذبحنا أطفالكم وأحرقناهم أحياءً وجوعناكم حتى الموت... نريد منكم الآن أن تعلنوا استسلامكم وتسلموا لنا أسلحتكم حتى نطمئن لسلامة جنودنا وهم يذبحونكم — هذه خطة ترامب للسلام".

وقال الكاتب والروائي يوسف زيدان إن "ما طرحه ترامب لا يعدو كونه تهريجًا سياسيًا وبهرجةً إعلامية لا أكثر. إذ كيف يمكن لحماس أن تسلّم سلاحها، في حين أن الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة لا يتم وفقا لجدول زمني؟ أما بقية البنود الواردة في مبادرة ترامب للسلام فهي لا تستحق عناء التعليق عليها".

وقوبلت خطة ترامب برفض واسع من قبل شخصيات أردنية، إذ انتقد الكاتب باسل الرفايعة الخطة، قائلاً إنه لمن يرحّب بالخطة أن ينتظر الأسوأ، فـ"إسرائيل الكبرى" ليست مجرد حلم أو هذيان صهيوني متطرّف. ولخص الرفايعة رؤيته النقدية للخطة في ست نقاط، وخلص إلى عبارة: "نتنياهو مدح ترامب وخطته؛ ولا يمدح السوق إلا مَن ربح".

وقال الأكاديمي عبد الله الطوالبة إن ترامب منحاز بشدة في خطته للاحتلال، مضيفًا: "ما سمعناه على لسان تاجر العقارات ليس إلا عرضَ استسلام على الشعب العربي الفلسطيني ليتخلىً عن كفاحه المشروع من أجل الحرية والاستقلال في وطنه التاريخي".

وبعد استعراض بنود الخطة والتعليق عليها، رأى الكاتب سعود الشرفات أنه "من منظور فلسطيني وعربي يمكن القول إن الخطة تمنح إسرائيل الأمن والشرعية الدولية، بينما تمنح الفلسطينيين مساعدات إنسانية وإدارة منزوعة السيادة. إنها استمرار لنهج "صفقة القرن" التي أُعلن عنها عام 2020، لكن بصياغة مركزة على غزة بعد حرب 2023–2025. قبول الخطة دون تعديلات جذرية قد يعني شرعنة الاحتلال وتجريد المقاومة مقابل "سلام اقتصادي" مؤقت. أما رفضها فقد يضع الفلسطينيين أمام خيار استمرار الحرب وتبعاتها الإنسانية الكارثية".

وقال الكاتب عمر العسوفي إنه "لا خيار أمام المقاومة إلا الاستمرار في مقاومتها بما هو متوفر لديها من أسلحة، مع تنويع وابتكار في أسلوب التنفيذ... أعلم أن هذا الطرح لا يَعجب أصحاب الثراء والرفاهية والمزايا التي ينعمون بها... والله غالب على أمره".

ووصف العسوفي الخطة بأنها "خطة الموت والسم الزؤام... إنما إنقاذ للكيان الهش الذي فشل في تحقيق أهدافه خلال سنتين ولم يحقق إلا الدمار والقتل. إنها خطة إعدام تفاضل بين إعدامين: إما الإعدام رميًا بالرصاص أو الإعدام شنقًا بحبل من حرير، وعلى الضحية أن تختار وسيلة موتها".

وانتقدت شخصيات عربية وخليجية أخرى الخطة، وقال الأكاديمي العماني حمود النوفلي إن "خطة ترامب هي ذاتها صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية، وهي احتلال من ترامب وبلير كحكام لغزة مثل بريمر عندما حكم العراق.".

وقال الكاتب اللبناني حسن الدر، إن "الدّول العربيّة والإسلاميّة الّتي وافقت على خطّة ترمب لإنهاء الحرب، أُخرجت نتنياهو من عزلته الدّوليّة وأحرجت المقاومة في غزة تمهيدًا للقضاء على ما تبقّى من فلسطين".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (الأحقاف 15)

كبر الصغار في غزة... لكنهم لم يكبروا كأي أطفال.

نشؤوا بين ركام الألم ورصاصة القهر، فحملوا البندقية قبل أن يعرفوا طعم الطفولة، وترعرعوا على عتبات المخيمات، حيث البراءة تختصر في صبر عنيد وعزيمة لا تلين.

أول حروفهم كانت آيات من القرآن، وأول خطواتهم كانت على درب الشهادة. تارةً يحملون الماء لوالديهم، وتارةً يودّعون شبابهم المزهّر على أعتاب العمر، يرددون بلسان غير متمرّس وصايا الشهداء الذين سبقوهم... لكن قلوبهم كانت أقوى من كل ألم، وأقدامهم أثبت من كل خوف.

هؤلاء الصغار شاءت لهم الأقدار أن يكونوا رجال الملحمة الكبرى.

يسبحون في بحرٍ من التحديات، يسابقون الزمن لينالوا الوسام الأعظم في ساحات الجهاد.

غزة صارت مسرحًا لحكاية لا تنتهي... قصيدة حياة مكتوبة بدماء البراءة التي تحوّلت إلى قوة، عهدٌ لا تبديل فيه ولا رجوع.

يشبهون إسماعيل في صبره وإيمان أبيه، مستعدّين لأن يقدّموا الأرواح والدماء فداءً لكرامة الأرض المقدسة، تاركين وراءهم دروسًا في العزّة والتضحية، ونهايةً لأكبر تجارة رابحة، حيث باعوا أنفسهم لله ففازوا بالجنة، ونقشوا أسماءهم على جبين التاريخ كجيل صنع من صلب المحن أساطير لا تموت.

كبر الصغار في غزة يوم صغُر الكبار.

كبر أولادي ولعبتهم البندقية، يسجلون وصاياهم شهداء قبل أن يعرفوا مقاعد الدراسة، ومخيمات الكشافة والفتوّة كانت أرجوحتهم، إعداد غير مباشر يرسم ملامح جيل التحرير.

درجوا في مخيمات القرآن، حفظوا كتاب الله، ارتقوا في درجاتهم العلمية حتى الدراسات العليا، وبقوا أولادًا صالحين يدعون لوالديهم ويحملون لهم الماء في ساعة العسرة.

وقبل أن يتموا عقدهم الثاني... كانوا قد دخلوا عقدهم القتالية، يصنعهم الله على عينه: {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} (طه 39).

ظننت أني أسبقهم، فإذا بهم يسبقونني بعمر قصير وعمل عظيم وفوز مبين، في جوهرة الشهادة التي تثقّل الميزان.

أحسبهم – والله حسيبهم – {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} (الأحزاب 23).

إنهم إسماعيل العصر، يرددون: {يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} (الصافات 102).

رحلوا مبكرين، مختارين، مقبلين على لقاء الله، فداءً للأرض المقدسة وسهمًا في طريق التحرير.

أصابهم دعاء البركة: {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي} (الأحقاف 15).

كانوا ذخراً وفخرًا، سهم خير وجَهادَ قبل أن يتجاوزوا نهاية العقد الثاني.

الدنيا فتحت ذراعيها لهم بما حملوا من تأهيل وقيادة وحضور... لكنهم آثروا التجارة الرابحة:

{إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} (التوبة 111).

فغادروا وقلوبهم عامرة... ربح البيع أحبابي، ربح البيع.

الأونروا: تعليم الأطفال يجب أن يكون جزءًا من أي اتفاق لإنهاء حرب غزة

جنيف/ فلسطين:

أكد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني، أمس، ضرورة أن يكون تعليم الأطفال في غزة "جزءًا من أي اتفاق لإنهاء الحرب" الإسرائيلية في القطاع.

وقال في بيان على منصة "إكس": "يجب أن يكون تعليم الأطفال جزءًا من أي اتفاق لإنهاء الحرب في غزة، يجب أن تقدم الخطة المقترحة بعض الأمل لأكثر من 660 ألف طفل محرومين من التعليم للسنة الثالثة".

وأضاف: "يجب أن تكون إعادتهم إلى التعلم أولوية جماعية لتعزيز السلام والاستقرار الدائمين".

وأكد على أنه "بفضل العاملين المميزين في صفوفها، تمتلك الأونروا الخبرة والبنية التحتية والمعرفة اللازمة لدعم العودة التدريجية إلى التعليم الرسمي للأطفال في القطاع الذي مزقته الحرب في حال الوصول إلى وقف إطلاق النار".

وبيّن لازاريني أنه "قبل الحرب، كانت الأونروا تقدم التعليم في مدارسها - مدارس الأمم المتحدة- لأكثر من 300 ألف طفل وطفلة".

ودعا الدول الأعضاء إلى دعم الأونروا في حماية ولايتها وعملها "حتى تتمكن من مواصلة إحداث فرق ملموس في حياة ومستقبل الأطفال الفلسطينيين". وشدد على أنه "من دون التعليم، يواجه الأطفال خطر الوقوع فريسة للاستغلال أو التطرف".

وختم بيانه بتجديد التأكيد على ضرورة "وقف إطلاق النار الآن".

رد حماس على خطة ترامب: قراءة في الخيارات المتاحة

د. باسم القاسم

أثار إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطته ذات البنود العشرين لوقف الحرب على غزة جدلاً واسعاً، وفتح الباب أمام تساؤلات جوهرية حول مضمون الخطة وأهدافها الخفية. كما أثار تساؤلات حول كيفية تعامل الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس، مع هذه المبادرة التي تحمل الكثير من التعقيدات.

لا شك أن طرح الخطة الأميركية جاء في وقت تزداد فيه العزلة الدولية على الكيان الصهيوني، وتعاني فيه آلة الحرب الصهيونية صعوبات وعقبات في احتلال قطاع غزة. كما أن الثقة بقدرة الكيان على تقديم حلول واقعية لما بعد الحرب تكاد تكون معدومة، في ظل بُعد أسطول الصمود البحري بمئات الكيلومترات عن قطاع غزة.

يطرح توقيت الخطة الأمريكية نفسه كطوق نجاة للجانب الإسرائيلي، الذي يغرق في مستنقع غزة يوماً بعد يوم، في ظل صمود أسطوري من رجال المقاومة والشعب الفلسطيني في القطاع، وإجماع عالمي على تجريم الكيان وتحميله مسؤولية الإبادة الجماعية في القطاع.

في المقابل، أبدت حركة حماس والفصائل الفلسطينية رغبة قوية في إنهاء الحرب المستمرة منذ نحو عامين، ورفع المعاناة التي يسببها العدو الإسرائيلي للشعب الفلسطيني. كما حرصت على الحفاظ على أرواح الفلسطينيين منذ بداية العدوان على القطاع.

لكن المقاومة في غزة، ومع تقديم هذه التضحيات وصبر الشعب الفلسطيني وصموده في صورة ملحمية لا مثيل لها في التاريخ، تسعى إلى عدم ضياع هذه التضحيات، بل إلى تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني والوصول إلى أهدافه، بما في ذلك الحفاظ على الثوابت الوطنية الجامعة دون إفراط أو تفريط.

وفقاً لهذه الاعتبارات، تجد حماس نفسها أمام اختبار صعب: كيف ترد على خطة ترامب دون التفريط بالثوابت الوطنية، أو إظهار نفسها كمعرقل للمبادرة، وهو ما قد يعرضها لانتقاد المجتمع الدولي وتحميلها مسؤولية استمرار الحرب والجرائم الإسرائيلية.

تواجه قيادة حماس الآن خيارات صعبة في فترة حرجة زمنياً. ومع ذلك، ثمة ثغرات جوهرية في خطة ترامب يمكن للحركة استغلالها لتأكيد موقفها وتجاوز هذه المرحلة الخطيرة. كما تمتلك خيارات تمكنها من الرد على الخطة بطريقة تحمي مصالح الشعب الفلسطيني، وتترك الضغط على تل أبيب وواشنطن.

أولاً: ثغرات جوهرية في الخطة

أول ما يلفت الانتباه في خطة ترامب أنها لم تُصغ وفق رؤية واضحة لإنهاء الاحتلال أو تحقيق تسوية عادلة، بل صيغت بطريقة تؤجل القضايا الجوهرية وتطرح ترتيبات مؤقتة وغامضة:

إدارة غزة الانتقالية: تقترح الخطة لجنة تكنوقراطية غير سياسية تحت إشراف دولي مباشر لتولي إدارة غزة في المرحلة المقبلة. لكن دون تحديد واضح لآليات التشكيل أو مصادر الشرعية، ما يفتح الباب أمام وصاية خارجية تعيد إنتاج تجربة "الإدارة المدنية" بغطاء جديد.

موقف السلطة الفلسطينية: تربط الخطة عودة السلطة إلى غزة بإصلاحات لم تُحدد طبيعتها، فيما ترفض القيادة الإسرائيلية أصلاً عودة السلطة. هذا التناقض يكشف أن الخطة غير قابلة للتطبيق واقعياً، ولا تحدد إطاراً زمنياً لذلك.

القوة الدولية المبهمة: تنص الخطة على إرسال قوة استقرار دولية مؤقتة، لكنها لا توضح من يقودها، وطبيعة مهمتها، أو حدود تدخلها. هل ستكون لحماية المدنيين من الاعتداءات الإسرائيلية أم لضبط سلاح المقاومة؟ غياب هذه التحديدات يثير شكوكا جدية حول دورها.

انسحاب إسرائيلي مشروط: تربط الخطة الانسحاب بتجريد غزة من السلاح وإقامة "مناطق آمنة"، ما يعني عملياً استمرار السيطرة الإسرائيلية بصيغ ملتوية حتى في حال انسحاب القوات رسمياً.

الدولة الفلسطينية كاحتمال: تصف الخطة الدولة الفلسطينية بأنها "طموح" يمكن تحقيقه إذا استوفيت شروط معينة، ما يجعل مستقبلها مرهوناً بميزان القوى والسياسات الإسرائيلية بدلاً من الاعتراف بحق أصيل.

ثانياً: كيف يمكن لحماس أن ترد؟

في مواجهة هذه الثغرات، أمام حماس عدة خيارات تساعدها على تجنب الحرج وإبقاء الكرة في ملعب الأطراف الأخرى:

الترحيب المبدئي المشروط: إعلان الانفتاح على أي مبادرة توقف العدوان وتخفف معاناة المدنيين، مع التشديد على أن البنود الغامضة تحتاج إلى توضيح وتعديل.

الأولوية الإنسانية: ربط النقاش حول أي خطة بضرورة وقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات، وبدء الإعمار. هذا يظهر أن الحركة تضع حياة السكان فوق أي اعتبارات سياسية، ويكسبها تعاطف الرأي العام الفلسطيني والعالمي.

الإحالة إلى الإجماع الوطني: الدعوة لبحث الخطة في إطار وطني جامع يضم مختلف الفصائل الفلسطينية، ما يحول الموقف من قرار فصائلي إلى موقف فلسطيني موحد يصعب تجاهله.

المرونة المشروطة: التأكيد أن الحركة لا ترفض التفاوض من حيث المبدأ، لكنها لن تقبل أي صيغة تمس بسلاح المقاومة أو الحق الفلسطيني في دولة مستقلة كاملة السيادة. كما تبقى للفلسطينيين القدرة على إدارة أنفسهم دون تدخلات خارجية.

الاستناد إلى الشرعية الدولية: توظيف قرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي لتوضيح أن الخطة تتجاهل الأسس القانونية التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ثالثاً: البعد الدولي وضغط الرأي العام العالمي

الجانب الأكثر حساسية يتمثل في تأثير الخطة على الرأي العام العالمي. فقد قوبلت المبادرة بترحيب واسع من عواصم عديدة، بما في ذلك دول تُعدُّ حليفة أو داعمة لحماس مثل قطر وتركيا وباكستان. كما أعلنت غالبية الدول الأوروبية دعمها للخطة، معتبرة أنها تمثل "نافذة أمل" لوقف الحرب وبدء مسار سياسي جديد.

هذا المشهد الدولي يضع حماس في موقع صعب، إذ تبدو وكأنها تقف في مواجهة تيار واسع من الترحيب بالخطة، حتى من أقرب حلفائها. الرأي العام العالمي، الذي تابع صور الدمار الإنساني في غزة طوال الشهور الماضية، أصبح متعطشاً لأي مبادرة توقف نزيف الدم، بصرف النظر عن مضمونها. وبالتالي، أي رفض صريح من حماس قد يُفسَّر على أنه إصرار على استمرار الحرب، لا دفاعاً عن الحقوق الوطنية.

من هنا، يزداد الضغط على الحركة لتقديم خطاب أكثر مرونة، يظهر أنها ليست ضد وقف الحرب، وإنما ضد التفاصيل الغامضة التي قد تكرس الاحتلال وتعيد إنتاج الأزمة. إن التعامل مع هذا الواقع يتطلب صياغة موقف مزدوج: الدفاع عن الثوابت الفلسطينية من جهة، وإظهار تفهم لمطالب المجتمع الدولي بوقف الحرب من جهة أخرى.

رابعاً: النتائج المحتملة لرد حماس

أي رد محسوب من حماس سيحمل انعكاسات بعيدة المدى:

الرفض المطلق: قد يضعها في مواجهة مع الرأي العام العالمي، ويعزلها حتى عن بعض حلفائها.

القبول غير المشروط: قد يُضعف صورتها كحركة مقاومة، ويجعل التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني تبدو كأنها أُهدرت.

الترحيب المشروط (وهو الرد المفضل): يتيح لها فرصة الظهور كطرف مسؤول ومنفتح، مع تحميل الأطراف الأخرى مسؤولية فشل المبادرة إذا لم تُعدّل بما يضمن حقوق الفلسطينيين.

الخلاصة

خطة ترامب تقدم حلولاً مؤقتة مليئة بالثغرات، تعيد إنتاج السيطرة الإسرائيلية وتؤجل القضايا الجوهرية للقضية الفلسطينية. لكنها في الوقت نفسه تحظى بترحيب دولي واسع، بما في ذلك من دول حليفة لحماس، ما يزيد من تعقيد موقف الحركة.

إزاء هذا الواقع، تستطيع حماس الحفاظ على ثوابتها من خلال موقف براغماتي: الترحيب بأي مبادرة توقف العدوان وتخفف المعاناة، مع التحفظ على البنود غير الواضحة، والرفض المطلق للبنود التي تمس الحقوق الوطنية. بهذه الطريقة، تحمي حقوق الشعب الفلسطيني، وتكسب تعاطف الرأي العام العالمي، وتجنب نفسها الحرج أمام الحلفاء والدول الكبرى، من دون تقديم تنازلات جوهرية تتعارض مع موقعها كمقاومة للاحتلال.

من التهديد إلى التحقق: قراءة في نبوءة السنوار وعزلة الاحتلال الدولية

د. أميرة النحال

قبل أشهر قليلة من اندلاع طوفان الأقصى، خرج يحيى السنوار، القائد الذي صار أيقونة المعادلة الميدانية الدبلوماسية، ليطلق تصريحاً بدا آنذاك أقرب إلى نبوءة سياسية جريئة: "سنُحاصر "إسرائيل" في عزلة دولية، وسنجبر العالم على الاعتراف بفلسطين"، كثيرون استقبلوا عبارته بالريبة أو عدّوها مبالغة خطابية، لكنّ الأحداث سارت على نحو جسّد تلك الكلمات.

فمع فجر السابع من أكتوبر 2023، دوّى طوفان الأقصى ليكسر قواعد الاشتباك التي رسّخها الاحتلال لعقود، ويعيد القضية الفلسطينية إلى صدارة الأجندة الدولية، وبعد عام كامل من المعارك الضارية، ارتقى السنوار شهيداً في اشتباك مباشر مع قوات الاحتلال في رفح، تاركاً وراءه معادلة حيّة تمضي في التحقّق حتى بعد رحيله.

اليوم ونحن في العام الثاني للطوفان، تتبلور ملامح تلك النبوءة كحقيقة سياسية: 157 دولة حول العالم تعترف بدولة فلسطين، بينما ينزلق الاحتلال إلى عزلة سياسية خانقة تتجلّى في قاعات الأمم المتحدة، وآخر مشاهدها مغادرة أغلب الوفود خطاب نتنياهو ورفضهم الإصغاء لروايته.

إنّ هذا التحوّل ليس مجرّد تبدّل في المزاج الدولي، بل هو انعكاسٌ لانكسار السردية الصهيونية وتصدّع هالة الردع الإسرائيلي، فيما يفرض طوفان الأقصى نفسه بوصفه حدثاً تأسيسيّاً أعاد صياغة معادلات الصراع ومكانة فلسطين على الخريطة العالمية.

إنّ ما نشهده اليوم ليس ختاماً للنبوءة، بل مفصلاً انتقاليّاً يفتح على مرحلة إعادة تموضع فلسطيني في الساحة الدولية، ويؤشّر إلى أنّ العزلة الصهيونية قد تتحوّل إن أحسن استثمارها سياسيّاً إلى إرغام قانوني وأخلاقي على الاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية، فالنبوءة التي بدأت بكلمات السنوار وانتهت بدمه لم تُغلق قوسها بعد، بل تُرسّخ معادلة المقاومة الشاهدة التي تصنع السياسة حتى بعد ارتقاء قادتها.

قبل شهور قليلة من انطلاق طوفان الأقصى، أعلن يحيى السنوار في كلمة مقتضبة أن المقاومة الفلسطينية ستجعل "إسرائيل" في عزلة دولية خانقة، وستدفع المجتمع الدولي إلى التعامل مع فلسطين كحقيقة سياسية لا كقضية إنسانية طارئة، كان هذا التصريح بمنزلة تحديد مسبق لسقف الاشتباك القادم، إذ ربط السنوار بين أداء الميدان وبين اهتزاز المكانة الدولية للاحتلال، معلناً أن سلاح المقاومة لا يقتصر على ساحات القتال، بل يمتد إلى هندسة الإدراك الدولي.

جاءت العبارة في وقت كانت فيه "إسرائيل" تُروّج عالمياً لنفسها كحصن للديمقراطية في وجه "الإرهاب"، وتتمتع بغطاء دبلوماسي غربي شبه كامل، فيما كانت القضية الفلسطينية تُختزل في ملف مساعدات إنسانية، لذا حمل تصريح السنوار تحدياً مزدوجاً: أولاً للاحتلال عبر التنبؤ بانكشاف صورته، وثانياً للنظام الدولي الذي منح إسرائيل تلك الهالة السياسية الزائفة.

يمكن قراءة تصريح السنوار في حينه كجزء من استراتيجية تمهيدية للمقاومة هدفت إلى:

• تهيئة البيئة النفسية والسياسية الداخلية في غزة والضفة، بإيصال رسالة مفادها أنّ المعركة المقبلة لن تكون جولة تقليدية بل اشتباكاً كاسراً لقواعد اللعبة.

• اختبار نبض المجتمع الدولي بإلقاء حجر في مياه السردية الراكدة، والتلويح بأنّ أي انفجار ميداني قادم سيحمل تداعيات أبعد من حدود غزة.

• إعادة تعريف دور المقاومة من فصيل محاصر إلى فاعل مُغيِّر للمعادلات الإقليمية والدولية، ما أكسب التصريح بُعداً رمزياً يعبّر عن نضوج مشروع التحرير ووعيه بضرورة كسب معركة الشرعية.

بهذا المعنى لم تكن النبوءة مجرّد جملة خطابية، بل إعلان عقيدة اشتباك يرى أن النصر لا يُقاس بحجم الخسائر الميدانية وحدها، بل بقدرة المقاومة على إعادة تشكيل البيئة السياسية الدولية لصالح فلسطين، فمنذ الأشهر الأولى التي تلت طوفان الأقصى، أخذت صورة الاحتلال تتهاوى في المحافل الدولية بوتيرة متسارعة، كاشفة عن تصحّر الشرعية السياسية التي طالما اتّكأ عليها لفرض روايته، فقد بدأت الدول الأوروبية التقليدية الداعمة له تُظهر شقوقاً في جدار الإجماع الغربي عبر بيانات مترددة وانتقادات علنية لانتهاكاته في غزة، وصولاً إلى اعتراف ثلاث دول أوروبية كبرى بفلسطين في خطوةٍ عُدّت كسراً للمحرّم الدبلوماسي الذي فرضته "تل أبيب" لعقود.

كما شهدت أروقة الأمم المتحدة تحوّلاً واضحاً في خريطة التصويت على القرارات المتعلقة بفلسطين، حيث اتّسع طيف الدول المؤيدة لحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وازدادت حدّة اللغة المستخدمة ضد الاحتلال في تقارير لجان التحقيق الأممية، هذه التحولات لم تكن معزولة عن تآكل سردية الحق في الدفاع عن النفس التي روّجتها "إسرائيل" بعد كل حرب، إذ أصبحت صور المجازر في غزة تتصدّر الإعلام العالمي وتشكل رأس حربة في تفكيك الهالة الأخلاقية التي ادّعاها الاحتلال.

ترافقت هذه المؤشرات مع صعود خطاب المقاطعة الشعبية والمؤسساتية في الجامعات الغربية، وقرارات برلمانات محلية لتجميد التعاون مع شركات مرتبطة بالاستيطان، وبلغت الذروة الرمزية للعزلة مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2025، حينما اعتلى نتنياهو المنبر ليلقي خطابه أمام قاعة غاب عنها الحضور، بعد أن انسحب عددٌ كبير من الوفود الدولية في مشهد غير مسبوق، لم يكن الانسحاب مجرد حركة احتجاجية، بل تجسيداً بصرياً لتراجع القبول السياسي والأخلاقي لـ "إسرائيل"، وإشارة واضحة إلى أنّ المجتمع الدولي لم يعد مستعداً لمنح الاحتلال المنبر ذاته الذي استخدمه لعقود لتبرير حروبه.

أما في الكواليس فقد انعكست هذه القطيعة الرمزية في لغة التصويت داخل اللجان الأممية؛ إذ أظهرت الإحصاءات الأخيرة أنّ القرارات المؤيدة لفلسطين حصدت أصواتاً غير مسبوقة، بما في ذلك من دول كانت تُحسب تقليدياً على المعسكر الغربي الداعم لـ "تل أبيب"، ويعبّر هذا التحوّل عن تراجع النفوذ الصهيوني في دوائر صنع القرار الدولي، وعن تحوّل طوفان الأقصى إلى نقطة ارتكاز في إعادة فرز مواقف الدول بين من يلتزم بالقانون الدولي ومن يتواطأ مع الاحتلال.

إنّ هذه المشاهد المتراكبة -من المقاطعة الشعبية، إلى تغيّر التصويت، وصولاً إلى مغادرة القاعات- تمثل تجسيداً عملياً لنبوءة السنوار التي راهنت على أنّ استمرار الإبادة سيقود "إسرائيل" إلى هامش الشرعية الدولية، ويمنح فلسطين فرصة استعادة موقعها كقضية تحرّر وطني في الوعي الأممي.

ويأتي السؤال المهم: كيف نجحت المقاومة في كسر الرواية الصهيونية عالمياً؟

منذ اندلاع طوفان الأقصى، وجدت "إسرائيل" نفسها تخوض حرباً ليست عسكرية فحسب، بل معركة سردية وجودية على جبهة الرأي العام الدولي، ولعقود طويلة تمكّنت "تل أبيب" من إحكام قبضتها على منصّة الخطاب الغربي، فاحتكرت تعريف المعركة ونجحت في توصيف المقاومة الفلسطينية على أنها تهديد إرهابي يُبرّر لها استخدام القوة المفرطة، غير أنّ المقاومة بفضل إدارة ميدانية-إعلامية متزامنة، نجحت في تقويض هذه الرواية عبر إعادة إنتاج صورة الفلسطيني بوصفه الضحية الأصلية للاحتلال.

كان سرّ نجاح المقاومة في إدراكها أنّ القوة الميدانية وحدها لا تكفي، وأنّ الانتصار في معركة الإدراك العالمي هو شرطٌ لازم لتحويل الإنجاز العسكري إلى مكسب سياسي، فمع كل جولة قتال قدّمت المقاومة خطاباً يتّسق مع منطق القانون الدولي الإنساني: شعبٌ تحت الاحتلال يدافع عن أرضه وحقه في الحياة، في مواجهة قوة استعمارية تمارس سياسة العقاب الجماعي، ومع طول أمد الحرب وارتفاع عدد الشهداء المدنيين في غزة، انكشفت هشاشة خطاب "تل أبيب" القائم على الدفاع عن النفس، لتتعرّى أمام العالم بوصفها كيان استعماري إحتلالي تمارس الإبادة.

هذا التحوّل جاء نتيجة معادلة السنوار التي جمعت بين كلفة ميدانية عالية يدفعها الاحتلال وبين خطاب مقاوم يرسّخ شرعية الدفاع عن الأرض، وبذلك تحوّلت السردية العالمية من توصيف ما يجري كحرب "إسرائيل" على الإرهاب إلى إدراكه بوصفه حركة تحرير وطنية في مواجهة قوة احتلال استعماري، وهو تحوّل جوهري أعاد توجيه بوصلات التعاطف العالمي نحو فلسطين.

لعبت الصور القادمة من غزة -جثامين الأطفال تحت الأنقاض، مستشفيات مدمّرة، ووجوه الناجين المغطاة بالغبار- دوراً مفصلياً في تفكيك الدروع الدعائية الصهيونية، فقد أصبحت هذه الصور بمثابة شهود بصرية تفضح جرائم الاحتلال أمام جمهور عالمي لم تعد تكفيه البيانات الرسمية أو التصريحات الدبلوماسية.

على منصّات التواصل الاجتماعي، انتقلت الرواية الفلسطينية من الهامش إلى الصدارة، إذ انتشرت المقاطع الحيّة والمباشرة لتصبح أرشيفاً رقمياً للإبادة يعيد تشكيل الوعي العالمي، فهذه المشاهد دفعت إعلاماً دولياً رائداً إلى تغيير زاوية تغطيته، منتقلاً من اعتماد بيانات الجيش الصهيوني إلى بثّ قصص الناجين وتقارير التحقيق المستقلة.

لقد تحولت الصورة إلى أداة مقاومة لا تقل فاعلية عن الصاروخ، وأجبرت السردية الصهيونية على التراجع أمام قوة الحقائق البصرية، وبذلك ساهمت صور غزة في إعادة تعريف مركز الضحية والجاني في الخطاب العالمي، ورسّخت إدراكاً جديداً بأنّ ما يجري ليس صراعاً مسلحاً بين طرفين بل عدوان دولة محتلة على شعب أعزل يسعى للتحرير.

أثبتت تجربة طوفان الأقصى أنّ الميدان ليس مجرد ساحة للقتال، بل هو محرّك استراتيجي لإعادة هندسة المشهد الدولي، فحين نجحت المقاومة في إرباك المنظومة العسكرية الصهيونية وتجاوز خطوطها الحمراء الأمنية، أحدثت خلخلة في منطق الردع الصهيوني الذي طالما قدّم نفسه كقوة لا تُقهر، الأمر الذي انعكس مباشرةً على ميزان الشرعية السياسية في العواصم الغربية.

وهنا يأتي السؤال.. كيف وظّفت المقاومة صمودها لإعادة تعريف المشهد الدولي؟

من أبرز مكاسب المقاومة أنّها استطاعت، عبر صمودها الأسطوري في وجه آلة الحرب الصهيونية، أن تفرض على العالم إعادة تعريف طبيعة ما يجري: لم تعد فلسطين ملفاً إنسانياً يُدار عبر المساعدات والإغاثة، بل قضية تحرير وطني ضد استعمار إحتلالي، فلقد حوّل صمود الميدان دماء الشهداء وآلام الناجين إلى مرافعة سياسية حيّة أربكت الخطاب الصهيوني وأسقطت عنه غطاء الدفاع عن النفس.

استثمرت المقاومة هذا الصمود في بناء رواية فلسطينية أصيلة تُبرز أنّ أي حديث عن السلام أو الاستقرار لن يكون ممكناً دون إنهاء الاحتلال ورفع الحصار، فأصبح كل يوم صمود في غزة بمثابة ورقة ضغط إضافية على العواصم الكبرى، وبيان عملي بأنّ الشعب الفلسطيني قادر على تعطيل مشاريع التصفية إن تم تجاهل حقوقه الوطنية.

لقد كرّست هذه المعادلة -التي وضع السنوار أسسها بوعي استراتيجي- أنّ السياسة ليست مفصولة عن ساحات الاشتباك، بل تولد من رحمها، وأنّ الاعتراف بفلسطين اليوم هو نتاج مباشر لصمود الميدان الذي فضح زيف الرواية الصهيونية وأسّس لشرعية جديدة للمقاومة في الوعي الأممي.

وهنا يُطرح تساؤل جوهري.. إلى أي مدى تحققت النبوءة بالكامل؟

أظهرت الوقائع أنّ نبوءة السنوار كانت نتيجة رؤية استراتيجية متدرجة آخذة في التحقق على مراحل، فقد تحقق ركنها الأول بوضوح: عزلة الاحتلال السياسية والأخلاقية، حيث باتت "تل أبيب" تواجه انكماشاً غير مسبوق في شبكة حلفائها التقليديين، وانحساراً في قدرتها على تبرير سياساتها العدوانية، وبلغ هذا التحقق ذروته الرمزية في انسحاب الوفود من خطاب نتنياهو واعتراف 157 دولة بفلسطين.

لكن الركن الثاني من النبوءة -أي الانتقال من الاعتراف الرمزي إلى الإلزام السياسي والقانوني- لا يزال في طور التشكّل، فالاعترافات الدولية حتى اللحظة لم تتحوّل إلى قرارات نافذة لإنهاء الاحتلال ورفع الحصار، ولم تفضِ إلى تجريم ممنهج لسياسات الاستيطان والإبادة، ما يعني أنّ النبوءة تحققت في بُعدها الرمزي والدبلوماسي الأوّلي، لكنها لم تبلغ بعد مرحلة التغيير البنيوي في موازين القرار الدولي.

ولتحويل العزلة الصهيونية الراهنة من واقعٍ دبلوماسي هشّ إلى قرار سياسي وقانوني مُلزِم، يتطلّب الأمر:

1. توحيد المرجعية السياسية الفلسطينية على برنامج تحرير وطني جامع، ليشكّل جبهة تفاوضية واحدة قادرة على مخاطبة العالم باسم الشعب الفلسطيني بأسره.

2. تدويل ملف الإبادة والحصار عبر محاكم دولية وآليات قانونية تفرض مساءلة مباشرة على قادة الاحتلال، ما يعمّق نزع شرعيتهم الدولية ويغلق الطريق أمام إعادة تأهيلهم سياسياً.

3. تحريك أدوات الضغط الشعبي والدبلوماسي في العواصم الغربية من خلال حملات المقاطعة (BDS) والضغط على البرلمانات لتقييد التعاون العسكري والاقتصادي مع "تل أبيب".

4. استثمار الاعترافات المتراكمة بفلسطين للضغط نحو تصويت حاسم في مجلس الأمن يمنح الدولة الفلسطينية عضوية كاملة في الأمم المتحدة، ويكرّسها كحقيقة قانونية غير قابلة للتراجع.

5. تطوير خطاب دبلوماسي فلسطيني موحّد يستند إلى سردية التحرير الوطني ويستثمر الرمزية العالية لتضحيات طوفان الأقصى، في مواجهة أي محاولات لإعادة القضية إلى خانة النزاع الإنساني.

إنّ البناء على اللحظة الدولية الراهنة يتطلب حُسن إدارة مكاسب الميدان سياسياً، وتحويل التعاطف العالمي إلى قرارات مُلزمة تُحاصر الاحتلال قانونياً وتُعيد لفلسطين موقعها كقضية تحرير مكتملة الأركان، وهو ما يشكّل الامتداد العملي لنبوءة السنوار التي لا تزال ترسم ملامح المرحلة المقبلة.

لم تكن كلمات يحيى السنوار نبوءة تُلقى في فراغ، بل كانت تصميماً لخطّ اشتباك ممتدّ ربط بين صمود الميدان وشرعية السياسة، وأثبت أنّ القوة الحقيقية للمقاومة تكمن في قدرتها على تحريك الضمير العالمي وإعادة فلسطين إلى مركز الاهتمام الدولي بعد عقود من التهميش المتعمّد.

فاليوم وقد بلغنا العام الثاني لطوفان الأقصى، نرى أنّ السنوار غاب جسداً لكنه ترك خلفه معادلة حيّة تُلزم الفلسطينيين وحلفاءهم بمتابعة البناء عليها: ميدان يفرض الوقائع وسياسة تستثمرها، وسردية تحرير تعيد تعريف العالم بنفسها، وما اعتراف 157 دولة بفلسطين وعزلة الاحتلال في الأمم المتحدة سوى محطة انتقالية على طريق أطول، تُذكّر بأنّ النبوءة لم تُستنفد بعد، بل تدعو إلى توحيد الجهد الفلسطيني وتحويل اللحظة التاريخية إلى مكسب قانوني وسياسي دائم.

هكذا يُثبت إرث السنوار أنّ دماء القادة لا تُغلق الملفات بل تفتح أبواب المراحل الكبرى، وأنّ المقاومة القادرة على الصمود قادرة أيضاً على إعادة تشكيل خرائط الشرعية الدولية، بما يقود في نهاية المطاف إلى اعتراف كامل بفلسطين وحقها في التحرير والسيادة.

يشمل نحو نصف الموظفين

«أونروا» تقلص عقود موظفيها في الأقاليم الخمسة وتحذيرات من تداعيات «كارثية»

بيروت- غزة/ محمد عيد:

أقدمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فجأة ودون سابق إنذار، على تحويل نظام عقود عمل موظفيها من ثلاث سنوات إلى سنة واحدة، وسط تحذيرات وتداعيات وصفت بـ"الكارثية" على الموظفين واللاجئين والوكالة ذاتها.

وإزاء قرار إدارة "أونروا" الذي شمل الأقاليم الخمسة، تداعى المؤتمر العام لاتحادات العاملين في الوكالة (سورية، الأردن، لبنان، غزة، الضفة) لاتخاذ موقف جماعي للتعبير عن رفضه للقرار وسلسلة القرارات الأخيرة لإدارة الوكالة الأممية.

ووصف نقابي القرار الجديد بـ"الخطير جدا" لكونه يشمل نحو 40 – 50 بالمئة من موظفي الوكالة وهم (الذين خدموا أقل من 10 سنوات) في جميع القطاعات والأقاليم الخمسة، كما يأتي ضمن سلسلة قرارات متتالية لإدارة "أونروا" بهدف تقليص أعداد الموظفين والموازنات العامة لدوائر خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

وأوضح النقابي – الذي فضل عدم الكشف عن هويته – أن قرار تقليص عقود الموظفين يستهدف الأمن الوظيفي للموظفين ويجعلهم عرضة لإنهاء خدماتهم في أية لحظة إلى جانب تداعيات أخرى كحرمان العاملين من فرص الترقية أو الحصول على تعويض نهاية الخدمة.

وذكر في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن القرار من شأنه إفراغ الوكالة من الكفاءات المهنية وزرع القلق والتوتر بين جموع الموظفين عامة والمستهدفين عند اقتراب انتهاء عقودهم السنوية خاصة.

وربط القرار الأخير بقرارات سابقة مجحفة بحق الموظفين، أبرزها قرار يناير/ كانون ثاني الماضي القاضي بتحويل نحو 625 موظفا في إقليم غزة لـ"إجازة استثنائية" دون راتب، وهم النازحين من جحيم حرب الإبادة الإسرائيلية إلى جمهورية مصر العربية.

وأكد أن سلسلة هذه القرارات المتتالية تشكل مقدمة لقرارات صعبة – قد تصدر الفترة القادمة – من قبل إدارة "أونروا" التي تواجه حملة أمريكية – إسرائيلية لشطبها وإلغاء دورها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

وشدد على عزم اتحادات الموظفين في الأقاليم كافة بالمضي قدما بخطواتها النقابية والضغط على إدارة "أونروا" للتراجع عن قراراتها ومعالجة أزمتها المالية بعيدا عن رواتب وحقوق الموظفين.

وتواجه "أونروا" واحدة من أخطر الأزمات المالية في تاريخها إذ تعاني من عجز حاد في الميزانية الأمر الذي يهدد قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها الأساسية للاجئين الفلسطينيين.

وتفاقمت الأزمة المالية بعد قطع الإدارة الأمريكية مساهمتها المالية وتجميد بعض الدول لتمويلها في وقت تتضاعف فيه الحاجة لخدمات الوكالة الإنسانية والإغاثية في جميع أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين.

وحذر النقابي من خطوات "أونروا" التي يرتبط بعضها بأزمتها المالية أو بقرار الأمم المتحدة الأخير القاضي بخفض 20 % من الموظفين العاملين في دوائر ومكاتب الهيئة الأممية.

أزمة مختلفة

وإزاء قرار الأمم المتحدة الأخير، حذر ملف "أونروا" في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج من التداعيات الكارثية لتضمين الوكالة ضمن خطة تخفيض عدد الموظفين في وكالات الأمم المتحدة، داعيا إلى استثنائها بشكل استراتيجي ومطلق من هذه الإجراءات؛ نظراً لطبيعتها الفريدة ومهمتها الحصرية تجاه أكثر من 6 ملايين لاجئ فلسطيني في مناطق عملياتها الخمس.

وجاء تحذير المؤتمر الشعبي في سياق القرار الصادر عن الأمم المتحدة في نهاية أيار/ مايو 2025، والذي يطالب أكثر من 60 وكالة ومكتباً تابعاً لها، من بينها "أونروا"، بتقديم مقترحات لتخفيض 20% من موظفيها، في إطار "خطة إصلاحية" تهدف لتقليص ميزانية المنظمة البالغة 72.3 مليار دولار.

وأشار إلى رسالة المفوض العام لوكالة "أونروا" فيليب لازاريني، في رسالة وجهها للعاملين بتاريخ 26 أيار/ مايو الماضي أن الأزمة المالية الحالية تختلف جذريا عن سابقاتها، محذراً من أن عدم توفر تمويل إضافي سيجعل استمرار العمليات في كل الأقاليم مهددا بعد حزيران/ يونيو 2025.

وقال لازاريني في مؤتمره الصحفي الذي عقده في برلين أخيرا أن الوكالة "كانت على وشك تعليق عمل ما بين 10 آلاف إلى 15 ألف موظف"، لكن مساهمة مبكرة من أحد المانحين وفّرت هامشا زمنيا لا يتجاوز نهاية آب/ أغسطس، ما يجعل احتمالية اتخاذ قرار "تعليق" العمليات قائمة ما لم تسد فجوة التمويل المالي.

ونوه المؤتمر الشعبي إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يتصدر الجهود الرامية إلى تقويض عمل "أونروا"، حيث أعلن وزير خارجيته يسرائيل كاتس أن الوكالة "لن تكون جزءاً من المشهد الفلسطيني في غزة بعد الحرب"، بينما صرحت المسؤولة الإسرائيلية السابقة نوغا أربيل بأن تدمير "أونروا" شرط أساسي لتحقيق الانتصار في غزة.

وتطرق إلى هذه المحاولات التي تتجلّى في اقتحام مقار الوكالة في شرقي القدس، كإغلاق مدارسها في مخيم شعفاط، وفرض تشريعات تمنع عملها في "الأراضي ذات السيادة الإسرائيلية"، فضلاً عن محاولات إحلال مؤسسات بديلة مدعومة من واشنطن و"تل أبيب" كـ"مؤسسة غزة الإنسانية" والتي رفضتها الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة العاملة في غزة.

ومنذ تولى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولايته الرئاسية الأولى 2017، عمد بجانب رئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو إلى التحريض ضد "أونروا" وقطع المساهمة المالية الأمريكية عنها.

وخلال مؤتمر صحفي عقد، أمس، في البيت الأبيض عاد ترامب خلال ولايته الرئاسية الثانية لمهاجمة "أونروا" والتحريض ضدها.

"تقليص متدرج"

وبحسب مدير عام "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" علي هويدي فإن سلسلة القرارات الصادرة عن إدارة الوكالة تأتي في سياق ما أسماه "التقليص المتدرج" لخدمات "أونروا" للاجئين أو الموظفين؛ بذريعة وجود الأزمة المالية.

وذكر هويدي في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن المفارقة العجيبة أن المبالغ المالية متوفرة لدى الدول المانحة سواء الأوروبية أو العربية أو الإسلامية، لكن لا يوجد قرار سياسي لهذه الدول، لدعم مساهمتها لوكالة "أونروا"، عادا ذلك دليل وجود ضغوطات أمريكية – إسرائيلية للتخلص من الشاهد على النكبة الفلسطينية.

ووصف الحملة التحريضية الأمريكية – الإسرائيلية ضد "أونروا" بـ"الهجوم الشرس" وذلك في محاولة لإرغام المانحين الدوليين على عدم دفع مساهمتهم المالية لصندوق الوكالة الذي من شأنه ضمان تقديم الخدمات للاجئين في الداخل والشتات.

وتقول الوكالة إنها تحتاج إلى نحو 200 مليون دولار لضمان استمرار تقديم خدماتها لكافة اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملها حتى نهاية العام الجاري.

وأمام سلسلة التحديات، رأي أن الوكالة الأممية بحاجة إلى تغير منهجية ما أسماه "التواصل الثنائي" مع الدول المانحة في محاولة لإقناعهم لدفع مبالغ مالية لصندوق "أونروا" – وإلا فالأمور ستزداد سوء – وسيكون هناك انعكاسات خطيرة جدا على الموظفين واللاجئين سواء.

وشدد على أن المطلوب من المتضامين وأصدقاء القضية الفلسطينية بذل الجهود الكبيرة لإنقاذ "أونروا" التي تعبر عن المسؤولية السياسية الدولية تجاه للاجئين الفلسطينيين، وبالإضافة إلى ذلك فإن المطلوب فلسطينيا تفعيل السلك الدبلوماسي لإنقاذ الوكالة التي تقدم خدماتها لأزيد عن 6 مليون لاجئ فلسطيني.

وختم هويدي أنه دون بذل خطوات دبلوماسية وقانونية وجماهيرية ستتصاعد قرارات "أونروا" التقليصية للاجئين والموظفين وبالتالي تحقيق أهداف الرؤية الاستراتيجية الأمريكية – الإسرائيلي ضد "أونروا".

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح

القيلولة في المساجد

النزوح في أبسط معانيه، هو انتقال الإنسان من مكانه الأصلي قسراً، لآخر، بالطبع ليس أفضل من مكانه الأصلي، والنزوح المتكرر يعني انتقال الإنسان من مكانه المؤقت الذي صار بينهما نوع من الألفة، لمكانٍ آخر غير معلوم المعالم، لوقتٍ غير معلوم.

ولما كان المكان الجديد خيمة في غالب الأحيان، فإنها لا تكفي ليمارس الإنسان أبسط طقوسه فيها، إلا في الحدود الدنيا، نظراً لصغرها وكثرة ساكنيها، ومن أبسط حقوق الإنسان التي حرمها إياه النزوح والنزوح المتكرر، فرصة الحصول على قيلولة الظهيرة.

في الوضع الطبيعي يكون ضمن طقوس غالب الأسر ممارسة طقس "نوم القيلولة" التي تبدأ من بعد صلاة الظهر بقليل حتى قبل العصر بقليل، حيث يعود الرجل من عمله والأبناء من مدارسهم، فيأخذ الجميع حظه منها، ليريحوا أجسامهم من تعب النهار، ولاستعادة النشاط في الوقت المتبقي من اليوم.

لكن في الوضع غير الطبيعي الذي نعيشه في غزة، الوضع اختلف تماماً، لم تعد الفرصة متوفرة نظراً لحالة اللا استقرار التي نعيشها منذ بداية العدوان الإسرائيلي في أكتوبر 2023، فالخيمة صارت بلا رغبة منا بيتَنا، وضاقت علينا وعجزت عن استيعابنا وطقوسنا، وحينها يلجأ رب الأسرة لنوم القيلولة في المسجد حيث يذهب لصلاة الظهر، ثم يبدأ قيلولة إن سمحت ظروف القصف والصواريخ ليريح نفسه من عمل بدأه صباحاً من توفير المياه والطعام وباقي الاحتياجات الأسرية اللازمة.

إن ذهاب الرجل للمسجد لنوم القيلولة يعطي فرصة لباقي أسرته لتنام، إن كانت ترغب وسمحت الظروف، نظراً لأن الخيمة لا تكفي الجميع، ولا سيما إن كان الجو حاراً صيفاً فهي مثل الفرن، لا يطيق الإنسانُ النوم فيها، ومن لم يتحمل حرارة الخيمة في الظهيرة يجلس في أقرب نقطة يوجد فيها مكان بلا حرارة الشمس، خاصة النساء والأطفال بينما الرجل إن لم يكن يسعى في مناكب الأرض بحثاً عن قوت يومه، فهو يتواجد في المسجد فترة الظهيرة وارتفاع الحرارة.

لقد لعبت القيلولة دوراً كبيراً في تعارف الرجال على بعضهم، فترى في المسجد رجالا من كل محافظات غزة، وكل واحد يقص على الآخر قصص معاناته مع النزوح والعدوان، وتتطور الأحاديث وتبدأ علاقات اجتماعية بينهم.

صحيح أن المساجد مهددة بالقصف دوماً، فقد دمرها العدو خاصة في المدن التي مسحها مسحا عن وجه الأرض مثل رفح وشمال القطاع وشرق خانيونس وبعض مساجد المحافظات الوسطى، لكن الكثيرين من الرجال يصلون فيها، ولسان حالهم يقول: "ما أجمل الشهادة في بيت الله"، وعزاؤنا قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 114].

اللهم آمنا في أوطاننا، واكتب لنا الخير دوماً، وفرّج عنا ما نحن فيه.

قانون إعدام الأسرى.. تهديد جديد من أكثر الحكومات تطرفًا

غزة/ محمد سليمان:

أعادت حكومة الاحتلال الإسرائيلية اليمينية المتطرفة طرح مشروع قانون يتيح إعدام الأسرى الفلسطينيين، في خرقٍ واضح للقانون الدولي الإنساني الذي يكفل، بموجبِ المواثيق الدولية، حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في مقاومته بكل الوسائل، بما فيها الكفاح المسلح.

وتبرز خطورة إعادة طرح القانون في أنه يأتي اليوم على يد أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفًا، بقيادة وزراء يتّصفون بالتعطش للدماء ويحرّضون علنًا على قتل الأسرى الفلسطينيين.

وسبق أن طُرح مشروع القانون مرارًا خلال السنوات الماضية، كان آخرها عام 2022 حين أعاد الوزير الفاشي إيتمار بن غفير طرحه مع مجموعة تعديلات، قبل أن يُصادَق عليه في الكنيست بالقراءة التمهيدية عام 2023، وصولًا إلى إقراره مؤخرًا من لجنة خاصة في الكنيست تمهيدًا للتصويت عليه بالقراءة الأولى.

ويهدف القانون إلى تقويض مكانة الأسرى أمام الرأي العام العالمي، وتصويرهم كإرهابيين بدل الاعتراف بحقهم المشروع في مقاومة الاحتلال.

وقال المختص في شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة إن سحب الجنسية والإقامة من أسرى القدس وأهالي الداخل، ومنع الأسرى من العلاج، إلى جانب القوانين الجديدة، كلها مؤشرات على أن المجتمع الإسرائيلي يسير نحو مزيد من التطرف.

وأضاف فروانة لصحيفة فلسطين: "إن حكومة الاحتلال الحالية، بتركيبتها اليمينية المتطرفة، هي الأكثر إجرامًا وانتهاكًا لحقوق الإنسان الفلسطيني، والأكثر سنًّا لقوانين تتعارض مع القانون الدولي."

وأكد أن الفلسطيني لن يقبل دفع ثمن هذا التطرف، وأن الإسرائيليين أنفسهم سيدفعون عواقبه، خاصة في ظل السياسات التي يقودها بن غفير وحكومته.

وأشار فروانة إلى أن مناقشة مثل هذه القوانين تمثل مساسًا بالمكانة القانونية للأسرى، إذ تُقدَّم صورتهم للعالم على أنهم مجرمون وقتلة لا يستحقون الحياة، في حين أن الحقيقة تؤكد أنهم مناضلون يقاومون الاحتلال، والعدالة الدولية أقرت لهم حق استخدام كل أشكال المقاومة، بما فيها المسلحة.

وشدد على أن مجرد طرح هذا القانون يُعد ضوءًا أخضر للإسرائيليين لممارسة القتل بحق الأسرى والشعب الفلسطيني، لافتًا إلى أن هذه الفكرة سبق أن طرحها الوزير الإسرائيلي المتطرف السابق أفيغدور ليبرمان.

واعتبر فروانة مشروع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين أحد أخطر مشاريع التشريع الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، ليس فقط لانتهاكه حقوق الإنسان، بل لأنه يصدر عن حكومة تُوصَف بأنها الأكثر تطرفًا في تاريخ "إسرائيل"، ما يجعل احتمالية المضي فيه أكثر جدية، ويزيد من خطورة تداعياته على القضية الفلسطينية بأكملها.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 9 ربيع الآخر 1447هـ 1 أكتوبر/ تشرين الأول
Wednesday 1 October 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"أوتشا": الآلاف في غزة محرومون من الخدمات الصحية والمياه

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ينس لايركه إن العملية العسكرية على مدينة غزة مقلقة جدًا.

وأوضح لايركه في تصريحات متلفزة أمس، أن عددًا كبيرًا من النازحين من مدينة غزة في وضع عصيب وكذلك الذين بقوا.

وأكد أن آلاف الناس ليست لديهم سبل الوصول إلى الخدمات الصحية ولا إلى المياه، مضيفًا أنه من الصعب إعطاء أرقام دقيقة عن عدد النازحين لكن ما زال هناك مئات الآلاف بمدينة غزة.

استطلاع: تراجع حادّ في دعم الأمريكيين لدولة الاحتلال وتأييد أكبر للفلسطينيين

واشنطن/ فلسطين:

انخفض تأييد دولة الاحتلال في الولايات المتحدة بشكل حاد بعد قرابة عامين من حرب غزة، وفقًا لاستطلاع رأي نُشر مؤخرا، في الوقت الذي أظهر جيل الشباب المستطلعة آراؤهم دعما أكبر للفلسطينيين

وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته صحيفة "نيويورك تايمز" وجامعة سيينا، أن عددًا أكبر من المشاركين أيدوا الفلسطينيين على حساب إسرائيل لأول مرة منذ بدء طرح هذا السؤال عام 1998، وتوافق هذا الاستطلاع مع استطلاعات رأي حديثة أخرى تُظهر انخفاض دعم الاحتلال بين شرائح واسعة من الجمهور الأمريكي، كما يشير الاستطلاع أيضا إلى تحديات تواجه التحالف الأمريكي-الإسرائيلي في المستقبل.

فبعد أن كان عدد المؤيدين لـ"إسرائيل" عقب هجوم الـ7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، قرابة 47 بالمئة من المشاركين، مقارنةً بـ 20 بالمئة من المؤيدين للفلسطينيين، وفقًا للصحيفة، فقد انحاز في الاستطلاع الجديد ما نسبته 34 بالمئة فقط إلى دولة الاحتلال، مقارنة بـ 35 بالمئة للفلسطينيين، كما وعارض غالبية الأمريكيين الآن إرسال مساعدات اقتصادية وعسكرية إضافية إلى (إسرائيل).

وقال ما يقرب من ستة من كل عشرة مشاركين، إن على (إسرائيل) وقف حملتها العسكرية "لحماية المدنيين من الخسائر"، حتى لو لم يُفرج عن الرهائن، أو لم يُقضَ على حماس، وهما هدفان رئيسيان لحكومة نتنياهو، كما وعارض ما يقرب سبعة من كل 10 مشاركين دون سن الثلاثين تقديم مساعدات اقتصادية أو عسكرية لإسرائيل.

وقال معظم المشاركين، أو 62 بالمئة، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي لا يتخذ الاحتياطات الكافية لتجنب سقوط ضحايا مدنيين، وأعرب 40 بالمئة عن اعتقادهم بأن إسرائيل تتعمد قتل المدنيين، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، قال 22 بالمئة إن إسرائيل تتعمد قتل المدنيين.

وكان العداء لدولة الاحتلال هو الأعلى بين المشاركين الأصغر سنًا والديمقراطيين، فمن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا، أيّد 61 بالمئة الفلسطينيين على إسرائيل، وبين الديمقراطيين، أيّد 54 بالمئة الفلسطينيين و13بالمئة إسرائيل، في المقابل، أيد الجمهوريون إسرائيل بهامش 64 بالمئة مقابل 9 بالمئة، على الرغم من أن هذا الدعم شهد أيضًا انخفاضًا طفيفًا.

ولفت الاستطلاع المشترك، إلى أن مع بداية الحرب، كان الديمقراطيون منقسمين تقريبًا بالتساوي بين دعمهم لإسرائيل ودعمهم للفلسطينيين. وذكر التقرير أن أكبر تحوّل ضد إسرائيل كان بين الديمقراطيين البيض الحاصلين على شهادات جامعية.

وأكد 81 بالمئة من الديمقراطيين على ضرورة وقف إسرائيل للحرب، حتى لو لم يُفرج عن الرهائن أو لم يُقضَ على حماس، مقارنةً بـ 30 بالمئة من الجمهوريين، وشمل الاستطلاع 1313 ناخبًا أمريكيًا مسجّلاً بين 22 و27 أيلول/سبتمبر، وبلغ هامش الخطأ 3.2 نقطة مئوية.

ويعد هذا التراجع تحولا غير معتاد في الرأي العام الأميركي، خاصة في ظل عصر الاستقطاب السياسي الحاد، حيث عادة ما تتحرك المواقف العامة تدريجيا إلا في حالات الأحداث الكارثية مثل الحروب.

رغم تهديدات الاحتلال.. "أسطول الصمود" على بُعد أميال من غزة

غزة/ سند:

قال المتحدث باسم أسطول الحرية الدولي مروان بن قطاية، إن أسطول "الصمود" بات على بُعد 318 ميلاً بحرياً (600 كم) من شواطئ قطاع غزة، مواصلاً تقدمه باتجاه القطاع.

وأوضح "بن قطاية" أن الأسطول يتقدم بمشاركة أكثر من 42 سفينة تقل على متنها حوالي 530 ناشطاً ومتضامناً من جنسيات متعددة.

وأضاف أن الأسطول يحظى بمرافقة عسكرية دولية من ثلاث سفن حربية إيطالية وإسبانية ويونانية، مؤكداً أن الأيام الماضية مرت بسلام دون استهداف أو مضايقات، في ظل ظروف مناخية مستقرة ورياح خفيفة ومعنويات مرتفعة بين المشاركين.

ولفت "بن قطاية" إلى أن سفينة "دير ياسين" هي إحدى السفن المشاركة، وتبحر بسرعة 4 عقد بحرية ضمن تنسيق جماعي لحركة الأسطول.

وفي إطار تعزيز صمود المشاركين، أفاد ضيفنا بتلقي النشطاء رسائل صوتية ومقاطع فيديو من قطاع غزة لدعم صمودهم ومعنوياتهم العالية في مواصلة الطريق.

وعلى صعيد موازٍ، بيّن ضيفنا أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل إطلاق تهديداته وتحذيراته، ويجهز مستشفياته ومراكزه الأمنية تحسباً لوصول الأسطول، في إطار ما وصفه بسياسة الترهيب الإعلامي ومحاولات ثني بعض السفن عن مواصلة الرحلة.

وشدد أن جميع المشاركين في الأسطول مصرّون على الاستمرار حتى الوصول إلى غزة رغم المخاطر.

وتوقّع "بن قطاية" أن تحدث محاولات اعتراض إسرائيلية خلال الليلتين القادمتين، سواء في المياه الدولية أو عند اقترابهم من المياه الإقليمية الفلسطينية.

وأكد أن الأسطول يتابع عن كثب التصريحات السياسية كافة الصادرة عن الولايات المتحدة، سلطات الاحتلال، الاتحاد الأوروبي، والمنظمات العربية والإسلامية، معتبراً أن هذا الحراك البحري يعكس إرادة شعوب العالم في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات طويلة.

وانطلقت مجموعة من سفن "أسطول الصمود" من ميناء برشلونة الإسباني في نهاية أغسطس/ آب 2025، تبعتها قافلة أخرى في اليوم الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري من ميناء جنوى شمال غرب إيطاليا.

ويأتي هذا التحرك في وقت يعيش فيه قطاع غزة مجاعة غير مسبوقة نتيجة الإغلاق الإسرائيلي الكامل للمعابر منذ مارس/ آذار الماضي، وحرمان أكثر من مليوني فلسطيني من الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، إضافة إلى إجبار أهالي مدينة غزة على النزوح القسري منها، ما يعكس حجم الكارثة الإنسانية المستمرة.

وليد الهودلي

فنون التدمير عند بني إسرائيل

في الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر عام 2000 تم تفجير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وبعدها قامت الدنيا ولم تقعد، وجندت أمريكا العالم لمحاربة ما يسمى الإرهاب وقامت باحتلال أفغانستان ومن ثم العراق ومارست هناك بهذه الذريعة كل صنوف وأشكال القتل والتدمير والإرهاب. وصنّفت العالم: إمّا معها في حربها هذه على الإرهاب! أو ضدّها. وصارت أمريكا تبدو أنها ومن معها في الصفّ العالمي الذي وقع ضحيّة للإرهاب، وبالتالي خوّلتها هذه الصفة أن تحارب الإرهاب بالطريقة التي تراها مناسبة، ولها الحق في أن تصنّف وتدير العالم على هذا الأساس بكل الطرق التي تناسب مقاسها وتتحرّك حسبما تراه أهواؤها.

وعندما ننظر الى أبراج غزة نرى هول المفارقة، فماذا نقول هنا عن كيان يدّعي أنه دولة فيمارس على الملأ إرهاب الدولة، معروف العنوان والهويّة وبكلّ صلف لا يخشى من أن يوصم بالإرهاب وأن يلاحق من قبل دعاة حقوق الانسان وكل القيم الإنسانية التي تتصف بها البشرية هذه الأيام، يرتكب الجريمة بكل غطرسة وعنجهية ولا يخشى في ذلك لومة لائم، ولا أن تتحرّك ضده هذه الدول التي تدّعي محاربة الإرهاب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية؟

أين ما تدّعيه هذه "الدولة" من القنابل الذكّية التي تصيب بدقّة جراحية؟ أين ما تدّعيه من أخلاقيات جيشها وحروبها الاحترافية؟ هذا الفعل يؤكد أنها مجرّد عصابة إجرامية لا تزيد ولا تقلّ، هي عبارة عن كتلة إرهابية لا تعرف من الحياة إلا ممارسة الإرهاب والعدوان.

هي بهذا الفعل تلخّص تاريخها، ماضيها وحاضرها ومستقبلها، قامت على الإرهاب ولم تتمكّن من الأرض التي احتلتها في فلسطين إلا باستخدام كافّة الوسائل والطرق الإرهابية. فلا يمكن لشعب فلسطين أن يكون قد خرج من دياره هائما على وجهه بعد أن ترك بياراته ومدنه وقراه من إرهاب قليل، بل كيل له من الإرهاب ما دفعه الى هذه الهجرة الجماعية المريعة!

أمريكا طالبت كل دول العالم أن تدين ما تعرّضت له من هجمات، واليوم هي ليس فقط لا تدين، بل وتقف بالباع والذراع وتتماهى مع المجرم وتحبط أية محاولة في مجلس الأمن لإدانة هذا الإرهاب.

أمريكا جيّشت تحالفا دوليّا وقادت حملة ضدّ من قام بتفجيرات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، واليوم هي تقف بكل ما لديها من قوة ونفوذ مع المجرم!! تقف مع من يقوم جهارا وعلانية بهذه الجريمة، تمارس ازدواجية معايير ساحقة وكأن العالم ذاكرته قصيرة ولا يقارن بين موقفها وما فعلته عندما أصابها الإرهاب! وبين ما تقوم به من دعم للإرهاب الذي تمارسه ربيبتها بلا حدود.

وهنا تقف أمريكا (ومن يناصرها) عارية من القيم الإنسانية، ويجدها الناس حيث التناقض والاختلال في الموازين والمحاباة بكل عنجهية وصلف دون أن يكون لفعلها وجاهة تتستّر بها وتغطّي سوأتها. فأية قيم إنسانية تمثّلها وهي تقف بهذه الصورة الفظّة القاسية المريعة المتناقضة؟ لن تعدو صورتها صورة رجل الكابوي الذي يحترف القتل والإجرام وصورة ذاك الإنسان الأبيض الذي أقام صرحه على جماجم ما يزيد عن ثمانين مليونا من الهنود الحمر الذين أبادهم دون أية رحمة أو صورة.. ذاك الذي يلقي القنابل الذريّة على المدن اليابانية فيبيد ويشوّه مئات الألوف من البشر، أو ذاك الإرهاب الذي قضى على ملايين البشر في العراق وأفغانستان بحجة محاربة الإرهاب، فمورس الإرهاب عليهم أضعافا مضاعفة.

إن ما يقوم به هذا الكيان وبدعم غير محدود من الولايات المتحدة، من تدمير وقتل وإرهاب، وتلك الأبراج السكنية التي يتفنّن في هدمها في في غزة بصورة مريعة ما هو إلا دليل ساطع على إرهاب العصابة التي تأخذ شكل الدولة، إرهاب يثبت أنهم قد أفلسوا من أن يكون لهم حضارة إنسانية تستحق الاحترام، بل هي على العكس تماما لا تمتّ للحضارة الإنسانية بصلة، وهي عبارة عن كتلة إجرامية لا تعرف إلا الجريمة وقتل الحضارة الإنسانية وممارسة الإرهاب.